ثواب العمل الصالح

الجــزء الرابــع

إعداد

عليـــاء عـلى عبيـــد

- مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢

مكـتبـة الإيمـان
المنصورة أمام جامعة الأزهر
ت : ٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد اللهم جزيل الثواب ، جميل المآب ، سريع الحساب ، منيع الحجاب ، منحت أهل الطاعة الطاعة ورغبتهم فيها ، وأوجدت فيهم الاستطاعة وأثبتهم عليها ، وخلقت لهم الجنان وسقتهم فضلاً إليها وجعلت في الأعمال مفضولاً وفاضلاً ، والرحمة وموجباتها منك والطاعة وثوابها صدرًا عنك ، ومقاليد الأمور كلها بيديك ، والمبدأ منك والمصير إليك . وصل اللهم أتم صلاة وأكملها ، وأشرفها وأفضلها وأعمها وأشملها ، على الدليل إليك ، والمرغب فيما لديك ، محمد أفضل خلقك أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، صلاة لا يُحصيها عدد ، ولا يقطعها أمد ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد

فهذا هو الجزء الرابع من كتاب " ثواب العمل الصالح " وسوف أتناول فيه بعون الله وتوفيقه ، ثواب ذكر الله تعالى ، وثواب بر الوالدين وصلة الرحم ، وغير ذلك من البر والصلة ، ليكون ذلك باعثاً لأولي الهمم العلية على نيل تلك الرتب السنية وسائقاً للمتقين إلى جوار رب العالمين.

وأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وأن ينفع به من قرأه أو أخذ به وعمل بما فيه ، إنه تعالى سميع الدعاء مجيب الرجاء وهو على كل شئ قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

الفصل الأول

ثواب ذكر الله تعالى

١ــ قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾ [١] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ [٢] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾ [٣] .

٤ــ وقال تعالى : ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ [٤] .

٥ــ وقال تعالى : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ [٥] .

ــ كما ورد أحاديث كثيرة في ثواب ذكر الله تعالى منها ما يلي :

أنه أفضل العبادات وأجلها

١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سئل أي

---

[١] سورة الأحزاب : آية : ٤١ : ٤٣ .

[٢] سورة الأحزاب : آية : ٣٥ .

[٣] سورة الجمعة : آية : ١٠ .

[٤] سورة البقرة : آية : ١٥٢ .

[٥] سورة الرعد : آية : ٢٨ .

العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة ؟ قـال : " الذاكـرون الله كثيراً ، قلت : يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله عز وجل ؟ قـال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكـان الذاكرون الله أفضل منه " [١] .

٢ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخـير لكم من إنفاق الذهب والورق [٢] وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قـالوا : بلـى يـا رسـول الله ، قـال ذكر الله " [٣] .

٣ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " مـا صدقة أفضل من ذكر الله " [٤] .

٤ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسـمها وآخـر يذكـر الله لكـان الذاكـر لله أفضل " [٥] .

٥ـ وقال ابن مسعود : لأن أسبح الله تعالى تسبيحات أحب إلي مـن أن أنفق عددهن دنانير في سبيل الله عز وجل .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] الورق : الفضة .

[٣] رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه الطبراني : ومقتضاه أن لا توجد صدقة كائنة ما كانت أفضل من ذكر الله ، فتكون إمـا مساوية له أو دونه ، والذكر قد يكون مثلها أو أفضل منها ولا يكون دونها .

[٥] رواه الطبراني .

أنه أحب الأعمال إلى الله تعالى

١ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : " أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل " [١] .

٢ـ وعن أم أنس رضي الله عنهما أنها قالت : يا رسول الله أوصني قال " اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد ، وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره " [٢] .

أنه ينجي من عذاب الله تعالى

١ـ عن معاذ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله ، من ذكر الله عز وجل " [٣] .

أنه يكفر الذنوب

١ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر " [٤] .

---

[١] رواه ابن حبان وغيره .

[٢] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٣] رواه أحمد .

[٤] رواه الترمذي .

أنه خير من الدنيا وما فيها

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ : " لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحـــب إلـــي مما طلعت عليه الشمس " [١] .

ــ معنى قوله ﷺ : " أحب إلي مما طلعت عليه الشمس " : أي أحـــب إليه من الدنيا وما فيها .

٢ــ وقال عبيد بن عمير : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير لـــه من جبال الدنيا تجري معه ذهباً .

أنه غراس الجنة

١ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ " لقيت إبراهيم ليلة أسري بي ، فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنـــها قيعـــان [٢] ، وأن غراســـها سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر " [٣] .

٢ــ وعن جابر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قال سـبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة " [٤] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] قيعان : جمع قاع أي أنها مستوية منبسطة واسعة .

[٣] رواه الترمذي .

[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

أنه بناء الجنة

١ــ عن حكيم بن محمد الأخنسي قال : بلغني أن دور الجنة تبنى بــالذكر فإذا أمسك عن الذكر ، أمسكوا عن البناء ، فيقال لهم : فيقولون : حتــى تأتينا نفقة [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " مــن قــال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ــ سبع مرات ــ بني له برج فــي الجنة " [٢] .

أنه قوت القلب والروح

ــ فإذا فقده العبد صار بمنزلة الجسم إذا حيل بينه وبين قوته ، قال ابــن تيمية رحمه الله : الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف يكون حال الســمك إذا فارق الماء ؟

ــ وقد قال تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعــاكم لما يحييكم ﴾** [٣] . والحياة هنا بالذكر واتباع القرآن .

أنه جلاء للقلب من صداه

١ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قــال : " لكل

---

[١] رواه ابن أبي الدنيا .

[٢] رواه ابن أبي الدنيا .

[٣] سورة الأنفال : آية : ٢٤ .

شئ صقالة ، وإن صقالة القلوب ذكر الله عز وجل " [1] .

٢ـ وقال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه : لكل شئ جلاء ، وإن جلاء القلوب ذكر الله عز وجل .

فلا ريب أن القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما ، وجلاؤه بالذكر ، فإنه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء ، فإذا ترك ذكر الله صدئ ، وإذا صدئ القلب لم تنطبع فيه صور المعلومات على ما هي عليه ، فيرى الباطل في صورة الحق ، والحق في صورة الباطل ، فلا يقبل حقاً ولا ينكر باطلاً ، وهذا أعظم عقوبات القلب .

أنه يذيب قسوة القلب

ـ فإن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى ، فينبغي للعبد أن يداوي قسوة قلبه بذكر الله تعالى ، قال رجل للحسن البصري رحمه الله يا أبا سعيد ، أشكو إليك قسوة قلب ، قال : أذبه بالذكر . وهذا لأن القلب كلما اشتدت به الغفلة ، اشتدت به القسوة ، فإذا ذكر الله تعالى ذابت تلك القسوة كما يذوب الرصاص في النار ، فما أذيبت قسوة القلوب بمثل ذكر الله عز وجل .

أنه أمان من النفاق

ـ إن كثرة ذكر الله عز وجل أمان من النفاق ، فإن المنافقين قليلو الذكر لله عز وجل ، وقد وصفهم الله تعالى بأنهم لا يذكرون الله إلا قليلاً

---

[1] رواه البيهقي .

فمن أكثر ذكر الله فقد باينهم في أوصافهم ، قال كعب : من أكثر ذكر الله عز وجل برئ من النفاق ، ولهذا ختمت سورة المنافقين بالأمر بذكـر الله وأن لا يلهي المؤمن عن ذلك مال ولا ولد ، وإن من ألهاه ذلك عن ذكـر الله فهو من الخاسرين ، يقول تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنـوا لا تلـهكم أمـوالكم ولا أولادكم عـن ذكـر الله ومـن يفعـل ذلـك فـأولئك هـم الخاسرون** ﴾ [1] .

كما أن في ذلك تحذيراً من فتنة المنافقين الذين غفلوا عن ذكر الله عـز وجل فوقعوا في النفاق ، وسئل بعض الصحابة رضي الله عنـهم عـن الخوارج ، منافقون هم ؟ قال : لا ، المنافقون لا يذكـرون الله إلا قليـلاً فهذا من علامة النفاق قلة ذكر الله عز وجل ، وكثرة ذكره أمـان مـن النفاق ، والله عز وجل أكرم من أن يبتلي قلباً ذاكراً بالنفاق ، وإنما ذلـك لقلوب غفلت عن ذكر الله عز وجل .

أنه يهلك إبليس

١ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإن إبليس قال : أهلكت النـاس بالذنوب ، وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتـهم بالأهواء ، وهم يحسبون أنهم مهتدون " [2] .

---

[1] سورة المنافقون : آية : ٩ .

[2] رواه الحافظ أبو يعلى في مسنده .

أنه حصن المسلم من الشيطان الرجيم

ـ اعلم أخي المسلم أن ذكر الله هو حصنك الحصين من الشيطان الرجيم وذلك لقوله ﷺ : " إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن " فذكر الحديث بطوله إلى أن قال : " وآمركم بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله " [1] . ولو لم يكن في الذكر إلا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقاً بالعبد أن لا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى وأن لا يزال لهجاً بذكره ، فإنه لا يحرز نفسه من الشيطان عدوه اللدود إلا بذكر الله ، ولا يدخل عليه إلا من باب الغفلة ، فهو يرصده فإذا غفل وثب عليه وافترسه ، وإذا ذكر الله انخنس وتصاغر وانقمع ، ولهذا سمي " الوسواس الخناس " .

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " الشيطان جاثم على قلب ابن آدم إذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس له " [2] .

وعن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من آدمي إلا لقلبه بيتان : في أحدهما الملك ، وفي الآخر الشيطان ، فإذا ذكر الله خنس ، وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له " [3] .

---

[1] رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان عن الحارث الأشعري .

[2] أخرجه البخاري .

[3] رواه ابن أبي شيبة .

أنه يصرع الشيطان

ــ وبالذكر يصرع العبد الشيطان كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان . قال بعض السلف : إذا تمكن الذكر من القلب ، فإن دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الإنسان إذا دنا منه الشيطان ، فيجتمع عليه الشياطين ــ أي يجتمعون على الشيطان الذي حاول أن يقترب من قلب المؤمن ــ فيقولون ما لهذا ؟ فيقال : قد مسه الإنسي ! [1] .

أنه يعطي للذاكر قوة

ــ فالذكر يعطي للذاكر قوة ، حتى أنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه ففي رواية للبخاري عن علي بن أبي طالب قال : " إن فاطمة شكت إلى رسول الله ﷺ ما تلقي في يدها من الرحا فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها : فلما جاء أخبرته فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال : مكانك ، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ إذا آويتما إلى فراشكما وأخذتما مضاجعكما : فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهذا خير لكما من خادم " وقيل أن من دوام على ذلك وجد قوة في يومه مغنيه عن خادم.

ــ وذكر ابن تيمية رحمه الله : إن الملائكة لما أمروا بحمل العرش قالوا يا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ؟ فقال : قولوا لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما قالوا حملوه .

---

[1] مدارج السالكين ٢/٤٢٤ .

أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة

١ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس يتحسر أهل الجنة ، إلا على ساعة مرت بهم ، ولم يذكــروا الله تعــالى فيها " [١] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها: عن النبي ﷺ أنه قال :" ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة " [٢] .

أنه منة من الله تعالى على عباده

١ــ عن أبي ذر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما من يوم وليلة إلا ولله عز وجل فيه صدقة يَمُنُّ بها على من يشاء من عباده وما منَّ الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره " [٣] .

أنه سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم القيامة

فمن السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة في ظل عرشه " ورجل ذكــر الله خالياً ففاضت عيناه " [٤] فإن الذكر مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه ، والناس في حر الشمس قــد صهرتم في الموقف وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن عز وجل .

---

[١] رواه الطبراني والبيهقي في الشعب بإسناد جيد .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه ابن أبي الدنيا .

[٤] متفق عليه من حديث أبوهريرة رضي الله عنه .

أن الذاكر لله وغير الذاكر كمثل الحي والميت

١ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت " [١] .

أن الاشتغال به سبب لعطاء الله

ـ فإن الاشتغال بالذكر سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله سبحانه وتعالى : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين " [٢] .

أن أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً لله تعالى

ـ اعلم أخي المسلم أن أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً لله عز وجل ، فأفضل المجاهدين أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وأفضل المصلين أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وأفضل الصائمين أكثرهم ذكراً لله عز وجل وأفضل الحجاج أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وهكذا سائر الأحوال .

ـ فعن سهل بن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " أن رجلاً سأله فقال : أي الجهاد أعظم أجراً يا رسول الله ؟ قال : أكثرهم لله ذكراً ، ثم قال : أي الصائمين أعظم ؟ قال : أكثرهم لله ذكراً ، ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج والصدقة كلاً ورسول الله ﷺ يقول : أكثرهم ذكراً

---

[١] رواه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري .

[٢] رواه البيهقي في شعب الإيمان .

فقال أبو بكر : ذهب الذاكرون بكل خير ، فقال رسول الله ﷺ أجل " [١] .

أن إدامته تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها سواء كانت بدنية أو مالية

ــ وقد جاء ذلك صريحاً في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور [٢] بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون ، فقال " ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين " [٣] فجعل الذكر عوضاً لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد والصدقة .

ــ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثُرت علي ، فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال " لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله " [٤] .

---

[١] رواه أحمد .

[٢] جمع " دثر " وهو المال الكثير .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه الترمذي .

أن الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب

١ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أجد في كتاب الله المنزل أن العبد إذا قال : الحمد لله ، قالت الملائكة : رب العالمين ، وإذا قال الحمد لله رب العالمين ، قالت الملائكة : اللهم اغفر لعبدك ، وإذا قال سبحان الله ، قالت الملائكة : اللهم اغفر لعبدك ، وإذا قال لا إله إلا الله قالت الملائكة : اللهم اغفر لعبدك .

أن في دوام الذكر تكثيراً لشهود العبد يوم القيامة

ــ فاعلم أن في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر تكثيراً لشهود العبد يوم القيامة ، فإن البقعة والدار والجبل والأرض تشهد للذاكر يوم القيامة قال تعالى : ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها** ﴾ [1] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ **يومئذ تحدث أخبارها** ﴾ قال " أتدرون ما أخبارها " ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ، تقول : عمل يوم كذا كذا وكذا " [2] والذاكر لله عز وجل في سائر البقاع مكثر شهوده ، ولعلهم أو أكثرهم أن يقبلوه يوم القيامة يوم قيام الأشهاد وأداء الشهادات ، فيفرح ويغتبط بشهادتهم .

---

[1] سورة الزلزلة : آية : ١ : ٥ .

[2] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

أن الجبال والأرض تتباهى وتستبشر بمن يذكر الله تعالى عليها

١ــ قال عون ابن عبد الله : إن البقاع لينادي بعضها بعضاً : يا جارتاه أمر بك اليوم أحد يذكر الله ؟ فقائلة : نعم ، وقائلة : لا .

٢ــ وقال الأعمش عن مجاهد : إن الجبل لينادي الجبل باسمه : يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل ؟ فمن قائل : لا ، ومن قائل : نعم .

٣ــ وقال ابن مسعود : إن الجبل لينادي الجبل باسمه : أمر بك اليوم أحد يذكر الله عز وجل ؟ فإذا قال : نعم ، استبشر .

أن الذكر سد بين العبد وبين جهنم

ــ فإذا كانت له إلى جهنم طريق من عمل من الأعمال كان الذكر سداً في تلك الطريق ، فإذا كان ذكراً دائماً كاملاً كان سداً محكماً لا منفذ فيه وإلا فبحسبه [١] .

قال عبد العزيز بن أبي رواد ، كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً فجعل في قلبه سبعة أحجار ، كان إذا قضى صلاته قال : يا أحجار أشهدكم أنه لا إله إلا الله ، قال فمرض الرجل ، فعرج بروحه ، قال فرأيت في منامي أنه أمر بي إلى النار ، قال فرأيت حجراً من تلك الأحجار أعرفه قد عظم فسد عني باباً من أبواب جهنم ، ثم أتى إلى الباب الآخر وإذا حجر من تلك الأحجار أعرفه قد عظم فسد عني باباً من أبواب جهنم حتى سدت عني بقية الأحجار أبواب جهنم .

---

[١] أي بمقدار إحكامه .

ــ فعمال الآخرة كلهم في مضمار السباق والذاكرون هم أسبقهم في ذلك المضمار : لأن الله تعالى اختصهم بالتفرد والسبق وذلك هو الفوز العظيم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ : " يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له : جُمْدان ، فقال : سيروا ، هذا جمدان سبق المفردون ، قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات " [١] .

ــ وفي رواية قالوا : يا رسول الله ، وما المفردون ؟ قال " المستهترون في ذكر الله ، يضع الذكر عنهم أثقالهم ، فيأتون يوم القيامة خفافاً " [٢] .

المستهترون : أي المولعون به والمواظبون عليه عن حب ورغبة فيه .

ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : " بينما نحن مع رسول الله ﷺ نسير بالقرب من جمدان إذا استنبه فقال : يا معاذ أين السابقون ؟ فقلت : قد مضوا وتخلف أناس ، فقال : يا معاذ إن السابقين الذين يستهترون بذكر الله " [٣] .

ومن هذا السياق يظهر وجه ذكر السابقين في هذا الحديث ، فإنه لما سبق الركب وتخلف بعضهم نبه النبي ﷺ على أن السابقين على الحقيقة هم الذين يدمنون ذكر الله ويولعون به .

---

[١] رواه مسلم في الذكر والدعاء .

[٢] رواه الترمذي .

[٣] خرجه جعفر الفريابي .

فوز الذاكرين بمعية الله تعالى

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه " [١] .

فنرى أن الله تعالى قد أثبت معيته للذاكرين ، وهي معية عامة لا يشـبهها شئ تقتضي صلاح دينه ودنياه ، قال الإمام النووي : " أي معه بالرحمـة والتوفيق والهداية والرعاية " .

فوز الذاكرين بذكر الله تعالى لهم

١ـ قال الله تعالى ﴿ **فاذكروني أذكركم** ﴾ .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : يقـول الله تعالى : " أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني : فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خـير منـه وإن تقرب إلي بشبر ، تقربت إليه ذراعـاً ، وإن تقـرب إلـي ذراعـاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيت إليه هرولة " [٢] .

فوز الذاكرين بمحبة الله تعالى

ـ فالذاكر لله تعالى يفوز بمحبته التي هي روح الإسلام وقطـب رحـى الدين ومدار السعادة في الدنيا والآخرة قال موسى عليه السلام : يـا رب أي عبادك أحب إليك ؟ قال أكثرهم لي ذكراً .

ـ وقال الحسن : أحب عباد الله إلى الله أكثرهم له ذكراً وأتقاهم قلباً .

---

[١] رواه أحمد وابن ماجة والحاكم .

[٢] رواه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة .

ثواب الذكر المضاعف وجوامعه

١ــ عن جويرة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : " ما زلت على الحال التــي فــارقتك عليها ؟ قالت : نعم ، قال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثــلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته " رواه مسلم .

٢ــ ودخل رسول الله ﷺ على امرأة بين يديها نوى أو حصى تسـبح الله به فقال : أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ، وأفضل ، فقال : " سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد مــا خلــق فــي الأرض وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثــل ذلــك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك " رواه الحاكم .

٣ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً مــن عباد الله قــال : " يــا رب لك الحمد كــما ينبغي لجلال وجــهك ولعظيم سلطانك فعضلت [1] بالملكين ، فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعــدا إلى السماء فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبــها ؟ قال الله ــ وهو أعلم بما قال عبده ــ ماذا قال عبدي ؟ قالا : يا رب إنــه قد قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقــال الله لهما : أكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها " رواه أحمد .

---

[1] فعضلت : اشتدت وعظمت .

ثواب مجالس الذكر

رياض الجنة في الدنيا

١ــ عن أنس رضي الله عنه قــال : قال رسول الله ﷺ : " إذا مــررتم برياض الجنة فارتعوا " قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال " حلق الذكر " [١] .

أن الله تعالى يباهي بمجالس الذكر ملائكته

١ــ عن معاوية رضي الله عنه أنه قال : خرج رســول الله ﷺ علــى حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكــر الله ونحمــده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا قال : " آلله ما أجلسكم إلا ذاك ، أمــا إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل فــأخبرني أن الله تعــالى يباهي بكم الملائكة " [٢] .

تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة

١ــ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنــهما شــهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : " لا يقعد قوم يذكــرون الله تعــالى إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده " [٣] .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه مسلم .

مجالس الذكر تغفر الذنوب

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومــاً يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلــى السماء الدنيا ، فيسألهم ربهم ــ وهو أعلم : ما يقــول عبــادي ؟ قــال يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونــك ، فيقــول : هــل رأوني ؟ فيقولون : لا والله ما رأوك ، فيقول : كيف لو رأونــي ؟ قــال يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشد لك تمجيداً وأكــثر لــك تسبيحاً ، فيقول : فماذا يسألون ؟ قال : يقولون : يسألونك الجنة ، قـــال يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوهــا ، قــال يقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشــد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة ، قال : فمم يتعــوذون ؟ قال : يقولون : يتعوذون من النار ، قال : فيقول : وهل رأوها ؟ قـــال يقولون : لا والله ما رأوها ، فيقول : كيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة ، قال : فيقــول : فأشــهدكم أني قد غفرت لهم قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منــهم إنما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم " [١].

ــ وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : عــن النبــي ﷺ قال : " إن لله ملائكة سيارة [٢] فضلاً يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] أي سياحين في الأرض . فضلاً : أي زيادة على الحفظة وغيرهم .

مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم ، وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل ــ وهو أعلم ــ من أين جئتم ؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض : يسبحونك ، ويكبرونك ، ويهللونك ويحمدونك ، ويسألونك ، قال : وماذا يسألوني ؟ قالوا : يسألونك جنتك قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا أي رب قال : فكيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا : ويستجيرونك ، قال : وممَ يستجيروني ؟ قالوا : من نارك يارب قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا ويستغفرونك ؟ فيقول : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا ، قال : يقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم ، فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما جلس قوم يذكرون الله تعالى ، إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم " [١] .

٣ــ وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يُقال لهم قوموا قد غُفر لكم ، وبُدلت سيئاتكم حسنات " [٢] .

٤ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : إن الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فإذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فانصرف إلى منزله وليس عليه ذنب ، فلا تفارقوا

---

[١] رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٢] رواه الطبراني .

مجالس العلماء فإن الله تعالى لم يخلق على وجه الأرض بقعة أكرم على الله من مجالس العلماء .

مجالس الذكر ميراث محمد ﷺ

١ـ روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل السوق فقال : أنتم ههنا وميراث محمد ﷺ يقسم في المسجد ، فذهب الناس إلى المسجد وتركوا السوق ، فرجعوا ، وقالوا : يا أبا هريرة ما رأينا ميراثاً يقسم فقال لهم : ما رأيتم قالوا : رأينا قوماً يذكرون الله تعالى ويقرأون القرآن قال : فذلك ميراث محمد ﷺ [١] .

غنيمة مجالس الذكر الجنة

١ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر ؟ قال : " غنيمة مجالس الذكر الجنة " [٢] .

أهل مجالس الذكر على منابر اللؤلؤ يوم القيامة

١ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء " قال : فجثا أعرابي على ركبتيه فقال : يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال : هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه " [٣] .

---

[١] لقوله ﷺ : " العلماء ورثة الأنبياء " .

[٢] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٣] رواه الطبراني بإسناد حسن .

ثواب كلمة التوحيد
لا إله إلا الله

مفتاح الجنة

١ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنــــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله " [١] .

النجاة من النار

١ــ عن عمرو رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :" إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حَـــرُمَ علـــى النار لا إله إلا الله " [٢] .

أفضل الذكر وأفضل الحسنات

١ــ عن جابر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أفضل الذكـــر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله " [٣] .

٢ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني قـــال " إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحوها " قال : قلت يا رســـول الله أمـــن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال : " هي أفضل الحسنات " [٤] .

---

[١] رواه أحمد والبزار .

[٢] رواه الحاكم .

[٣] رواه ابن ماجة والنسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه أحمد .

تكفير للذنوب

١ــ عن يعلى بن شداد قال : حدثني أبي شداد بــن أوس وعبــادة بــن الصامت حاضر يصدقه قال : كنا عند النبي ﷺ فقــال : " هــل فيكــم غريب " يعني أهل الكتاب ، قلنا : لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال " ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله " فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال : " الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة ووعدتني عليها الجنة وإنــك لا تخلــف الميعاد " ثم قال : " ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم " [١] .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من عبــد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في الصحيفــة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات " [٢] .

النجاة من وحشة الموت ووحشة القبور ووحشة النشور

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ليــس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ، ولا فــي القبــور ، ولا فــي النشور ، كأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضــون رؤوســهم يقولــون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن " [٣] .

هلاك لإبليس

١ــ عن أبي بكر رضي الله عنه قــال : قال رسول الله ﷺ : " عليكم

---

[١] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٢] رواه أبو يعلى .

[٣] رواه الطبراني .

بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإن إبليس قـــال : أهلكـت الناس بالذنوب ، وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار ، فلما رأيت ذلـــك أهلكتهم بالأهواء ، وهم يحسبون أنهم مهتدون " [١] .

تجديد للإيمان

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " جـددوا إيمانكم " قيل : يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال : " أكـــثروا مـــن قول لا إله إلا الله " [٢] .

ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه

١ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : عـــن النبـــي ﷺ قـــال " التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله تملأه ، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه " [٣] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــا قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضـــي إلى العرش [٤] ما اجتنبت الكبائر " [٥] .

---

[١] رواه الحافظ أبو يعلى في مسنده .

[٢] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٣] رواه الترمذي .

[٤] يفضي إلى العرش : أي يصل هذا القول إليه ، وهذا كقول الله تعالى : ﴿ **إليه يصعـــد الكلـم الطيب** ﴾ سورة فاطر : آية : ١٠ .

[٥] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

أسعد الناس بشفاعته ﷺ

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ﷺ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : " لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه " [١] .

قدر لا إله إلا الله

١ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال " قال موسى ﷺ : يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به ، قال : قل لا إله إلا الله ، قال : يا رب كل عبادك يقول هذا ، قال : قل : لا إله إلا الله ، قال : إنما أريد شيئاً تخصني به ، قال : يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله " [٢] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " ألا أخبركم بوصية نوح لابنه " قالوا : بلى ، قال : " أوصى نوح ابنه فقال لابنه : يا بني إني أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أوصيك بقول لا إله إلا الله فإنها لو وضعت في كفة ، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله " [٣] .

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه النسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه البزار .

ثواب من قالها مائة مرة

١ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال بمثل قوله أو زاد " (١) .

ثواب من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

١ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار " (٢) .

ـ وفي رواية : " من قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء " (٣) .

٢ـ وعن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ ركب ومعاذ رديفه على الرحل قال : " يا معاذ بن جبل " قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً قال :" ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار " قال : يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟ قال : " إذاً يتكلوا " وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً (٤) .

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

٣ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول أفلك عذر ؟ فقال : لا يا رب ، فيقول الله تعالى : بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول : أحضر وزنك فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : فإنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شئ " [1] .

ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة " [2] .

٢ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ قال " خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير" [3]

٣ـ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زقاقاً [4] فهو كعتاق نسمة

---

[1] رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[2] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[3] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[4] من منح منحة ورق: يعني به قرض الدراهم ، أو هدى زقاقاً يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل.

ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علـــى كل شئ قدير فهو كعتق نسمة " [١] .

ثواب من قالها عشراً

١ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من قـــال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شـــئ قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل " [٢] .

ثواب من قالها في يوم مائة مرة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شـــئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكُتبت له مائة حســـنة ومُحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلـــك حتـــى يُمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك " [٣] .

٢ـ وعن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه قال : قلت : يا رســـول الله علمني أفضل الكلام قال : " يا أبا المنذر قل : لا إلـــه إلا الله وحـــده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شـــئ قدير مائة مرة في يوم فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً إلا من قال : مثـــل ما قلت " [٤] .

---

[١] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وابن حبان .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه البزار .

ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

أحب الكلام إلى الله

١ــ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمـــد لله ، ولا إلـــه إلا الله والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت " [١] .

خير مما طلعت عليه الشمس

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســـــول الله ﷺ : " لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، أحـــب إلـــي مما طلعت عليه الشمس [٢] " [٣] .

ألف حسنة في اليوم

١ــ عن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أيعجز أحدكـم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ يسبح الله مائة تسبيحة ، فيكتب الله له بـــها ألف حسنة ، ويُحط عنه بها ألف خطيئة " [٤] .

الباقيات الصالحات

١ــ عن أبـــي سعيد رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قـــال : " استكثروا

---

[١] رواه مسلم .

[٢] أي أحب إليه من الدنيا وما فيها .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه مسلم ، وأحمد في مسنده ، والنسائي عن سعد ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

من الباقيات الصالحات " قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : " التكبـــير والتهليل ، والتسبيح ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " [١] .

تكفير للذنوب

١ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ " ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر " [٢] .

٢ـ وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ غصناً فنفضه فلـم ينتفض ، ثم نفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فـــانتفض ، فقـــال ﷺ : " أن سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ينفضن الخطايـــا كما تنفض الشجرة ورقها " [٣] .

٣ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " قـــل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قـــوة إلا بالله ، فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايـــا كمـــا تحـــط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة " [٤] .

وقاية من النار

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـــال : " خذوا

---

[١] رواه النسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] رواه الترمذي .

[٣] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي .

[٤] رواه الطبراني .

جنتكم [1] قالوا يا رسول الله من عدو قد حضر ؟ قال ، لا ، ولكن جنتكم من النار قولوا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة ، مجنبات ومعقبات [2] ، وهن الباقيات الصالحات " [3] .

أعظم من جبل أحد

١ـ عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أُحد عملاً ؟ قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال كلكم يستطيعه ، قالوا يا رسول الله ماذا ؟ قال سبحان الله أعظم من أُحد ، ولا إله إلا الله أعظم من أُحد ، والحمد لله أعظم من أُحد ، والله أكبر أعظم من أُحد " [4] .

غراس الجنة

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : " أن النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرساً ، فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس ؟ قلت غراساً ، قال : ألا أدلك على غراس خير من هذا ؟ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة " [5] .

---

[1] جنتكم : أي ما يستركم ويقيكم .

[2] مجنبات : يعني يجنبن صاحبهن النار ، ومعقبات : يعني حافظات .

[3] رواه النسائي والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[4] رواه البزار والطبراني .

[5] رواه ابن ماجة والحاكم .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، غرس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة " [١] .

ما أثقلهن في الميزان

١ــ عن أبيَ سلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " بخ بخ [٢] لخمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه [٣] " [٤] .

هن أفضل الكلام بعد القرآن

١ــ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " هن أفضل الكلام بعد القرآن ، وهن من القرآن [٥] لا يضرك بأيتهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر " [٦] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] بخ بخ : هي كلمة تقال عند إرادة المبالغة في الشيء وقد تقال عند الرضا بالشيء .

[٣] فيحتسبه : أي يحتسب الأجر فيه .

[٤] رواه أحمد والنسائي وابن حبان والطبراني .

[٥] وهن من القرآن : معناه أن التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ثابت في القرآن بتلك الصيغ القرآنية ، وهذه مزية منضمة إلى مزية كونها أفضل الكلام بعد القرآن .

[٦] رواه أحمد .

كلمات اصطفاها الله عز وجل

١ــ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قــال " إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلــه إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ، كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الحمد لله فمثل ذلك ، ومن قال الله أكــبر فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قــال : الحمــد لله رب العالمين من قبل نفسه ، كتب له ثلاثون حسنة ، وحطت عن ثلاثــون سيئة " [1] .

كل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة

١ــ عن أبي ذر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : " ليس مــن نفس ابن آدم ، إلا عليها صدقة ، في كل يوم طلعت فيه الشمس " ، قيــل يا رسول الله ، ومن أين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : " إن أبواب الخير لكثيرة : التسبيح والتحميد ، والتكبير والتهليل ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتميط الأذى عن الطريق وتسمع الأصم ، وتهدي الأعمــى وتدل المستدل على حاجته ، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المســتغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك " [2].

---

[1] رواه أحمد والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

[2] رواه مسلم وابن حبان في صحيحه .

ما أعظم أجرهن

١ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قـــال رسول الله ﷺ : " من سبح الله مائة مرة بالغداة ومائة مرة بالعشي كــان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة مرة بالغداة ومائة مرة بالعشـــي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال غزا مائة غـــزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمـــن أعتــق مائـــة مــن ولد إسماعيل ، ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت أحد فـــي ذلك اليوم بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قـــال أو زاد علـــى مـــا قال " [١] .

مفتاح الفوز بالجنة

١ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنـــهما : عــن النبـــي ﷺ قـــال " خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يســـير ومن يعمل بهما قليل : يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشـــراً ، ويحمـــد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمســـون [٢] ومائـــة باللســـان ، وألـــف وخمسمائة [٣] في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف بالميزان قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدكم ـ يعني الشـيطان ـ

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] باعتبار الخمس الصلوات .

[٣] باعتبار الحسنة بعشر أمثالها .

في منامه فينومه قبل أن يقول ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبـــل أن يقولها " (١) .

كلمات تملأ ما بين السماء والأرض

١ــ عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمـد لله تملآن ، أو تملأ ، ما بيـــن الســماوات والأرض ، والصـــلاة نــور والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليـــك ، كــل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (٢) " (٣) .

من أراد أن يمسي وهو مزحزح عن النار

١ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إنه خُلــق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل ، فمن كبر الله ، وحمـد الله ، وهلل الله ، وسبح الله ، أو استغفر الله ، وعزل حجراً عن طريـــق الناس ، أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس ، أو أمـــر بمعـــروف ، أو نهي عن منكر ، عدد الستين والثلثمائة ، فإنه يُمسي أو يمشي يومئذ وقــد زحزح نفسه عن النار " (٤) .

---

(١) رواه الترمذي والنسائي .

(٢) معنى ذلك : أن كل إنسان يسعى بنفسه ، فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها ، أي يهلكها .

(٣) رواه مسلم .

(٤) رواه مسلم .

سلوة الفقراء

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنـه : أن فقـراء المـهاجرين أتـوا رسـول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور [١] بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون ، فقال : " ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكـون أحـد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين " [٢] .

عمل المسن والضعيف

١ـ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : " مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقلت : مرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال : سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة من ولـد إسـماعيل ، واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس ملجمة مسرجة تحملين عليهن في سبيل الله ، وكبري الله مائة تكبيرة ، فإنها تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة ، وهللي الله مائة تهليلة ، لا أحسبه إلا قال : تملأ ما بين السماء والأرض ، ولا يرفع يومئذ لأحد مثل عملك ، إلا أن يـأتي بمثل ما أتيت " [٣] .

---

[١] جمع " دثر " وهو المال الكثير .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه أحمد النسائي .

ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله

كنز من كنوز الجنة

١ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له :" قل لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز [١] من كنوز الجنة " [٢] .

٢ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : " كنت أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ، قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله " [٣] .

باب من أبواب الجنة

١ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال له " ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله " [٤] .

غراس الجنة

١ـ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : " أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرّ على إبراهيم عليه السلام فقال: من معك ياجبريل ؟ فقال محمد ، فقال له إبراهيم يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة ، قال وما غراس الجنة ؟ قال لا حول

---

[١] قال الخطابي : معنى الكنز في الحديث الأجر الذي يحرزه قائله والثواب الذي يدخر له فيه .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه ابن ماجة وابن حبان .

[٤] رواه أحمد والطبراني في الكبير .

ولا قوة إلا بالله " [١] .

دواء من تسعة وتسعين داء

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ، أيسرها الهم " [٢] .

كشف الضر والفقر

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثروا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة " قال مكحول : فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر [٣] .

٢ــ وعن الليث بن معاوية بن صالح عن أسد ابن وداعة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبداً " [٤] .

بقاء النعمة

١ــ قال ﷺ : " من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله " [٥] .

---

[١] رواه ابن حبان .

[٢] رواه الطبراني والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه الترمذي .

[٤] رواه ابن أبي الدنيا .

[٥] رواه الطبراني .

النجاة من الأسر والرزق بغير حساب

١ــ روى آدم بن أبي إياس في تفسيره بإسناده عن محمد بن إسحاق قال جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : أسر ابني عوف ، فقال له أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فأتاه الرسول فأخبره ، فأكب عوف يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكانوا قد شدوه بالقد [١] فسقط القد عنه ، فخرج فإذا هو بناقة لهم فركبها فأقبل فإذا هو بسرح [٢] القوم الذين كانوا شدوه ، فصاح بهم فأتبع آخرها أولها ، فلم يفجأ أبويه إلا وهو ينادى بالباب ، فقال أبوه عوف ورب الكعبة ! فقالت أمه : واسوأتاه ! وعوف كئيب يألم لما هو فيه من القد ، فاستبق الأب والخادم إليه ، فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلا فقص على أبيه أمره وأمر الإبل ، فأتى أبوه رسول الله ﷺ فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل ، فقال له رسول الله ﷺ : اصنع بها ما أحببت ، وما كنت صانعاً بإبلك ونزل قوله تعالى : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً** ﴾ [٣] .

---

[١] القد : القيد وهو في الأصل : سير يقيد به من جلد مدبوغ .

[٢] السرح : المال السائم ، والكلأ المباح .

[٣] سورة الطلاق : آية : ٢ : ٣ .

ثواب سبحان الله وبحمده

ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في المـــيزان ، حبيبتـــان إلـــى الرحمـــن سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم " [١] .

تكفير للذنوب

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبـــد البحر " [٢] .

غراس الجنة

١ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ " من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة " [٣] .

أحب الكلام إلى الله

١ــ عن أبي ذر رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ : " ألا

---

[١] رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة .

[٢] رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

[٣] رواه البزار وابن حبان .

أخبـــرك بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت : أخبرني يا رسول الله : قال : إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده " [١] وفي روايـــة لمســلم : أن رسول الله ﷺ سُئل أي الكلام أفضل ؟ قال : " ما اصطفى الله لرســـله ولملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده " .

بناء الجنة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ــ سبع مرات بني له بـــرج فـــي الجنة " [٢] .

ما أعظم أجر قائلها

١ــ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال : قـــال رسول الله ﷺ : " من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنـة ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب له مائة ألف حسنة وأربعـاً وعشرين ألف حسنة " [٣] .

٢ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مـــن هاله الليل أن يكابده [٤] ، أو بخل بالمال أن ينفقه ، أو جبن عن العـدو أن

---

[١] رواه مسلم والترمذي .

[٢] ذكره ابن أبي الدنيا .

[٣] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] معنى هاله : من الهول وهو الأمر الشديد . ومعنى المكابده : مقاساة شدته .

يقاتله فليكثر من قول سبحان الله وبحمده فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله " [١] .

٣ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله وأتوب إليه ، من قالها كُتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها " [٢] .

صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق

١ـ عن عبد بن عمرو رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : " قال نوح لابنه أني موصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها ، أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه ، وهما يكثران الولوح على الله سبحانه وتعالى ، أوصيك بلا إله إلا الله ، فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقه قصمتها ، ولو كانت في كفة وزنتها ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق ، وإن من شئ إلا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً ، وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله وصالح خلقه منهما ، أنهاك عن الشرك بالله ، والكبر " [٣] .

---

[١] رواه الطبراني في الكبير .

[٢] رواه البزار .

[٣] رواه النسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

ثواب سور وآيات تقرأ

في الصباح وفي المساء

١ـ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه : أنه كان له جرين [١] من تمر وكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم ، فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال : من أنت جني أم إنسي ؟ قال : جني ، قال فناولني يدك ، فناوله يده فإذا يد كلب ، وشعره شعر كلبٍ ، قال : هذا خلق الجن ؟ قال : قد علمت الجن أن ما فيهم رجلاً أشد مني ، قال : فما جاء بك ، قال : بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نُصيب من طعامك ، قال فما ينجينا منكم ؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ من قالها حين يمسي أُجير منا حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح أُجير منا حتى يمسي ، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال : " صدق الخبيث " [٢] .

٢ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ في مصبح أو ممسى : ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك**

---

[١] الجرين : هو بيدر التمر الذي يجفف فيه .

[٢] رواه النسائي والطبراني واللفظ له وإسناده صحيح .

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ﴾ [1] لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة " [2] .

٣ـ وعن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه رضي الله عنه قال : " وجهنا رسول الله ﷺ في سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا **﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾** [3] فقرأنا فغنمنا وسلمنا " [4] .

٤ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن رسول الله ﷺ أنه قال " من قال حين يصبح : **﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴾** [5] أدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته " [6] .

٥ـ وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

---

[1] سورة الإسراء : آية : ١١٠ : ١١١ .

[2] رواه الديلمي في مسند الفردوس .

[3] سورة المؤمنون : آية : ١١٥ : ١١٨ .

[4] رواه ابن السني وأبو نعيم .

[5] سورة الروم : آية : ١٧ : ١٩ .

[6] رواه أبو داود .

" من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ثم قرأ ثلاث آيات من سورة الحشر ، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في يومه مات شهيداً ، ومن قرأها حين يمسي فكذلك " [١] .

٦ـ وعن عبد الله بن خبيب الأنصاري رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي بنا فخرج فقال : " قل " قلت : ما أقول ؟ قال : " قل هو الله أحد الله الصمد ، والمعوذتين حين تمسي ، وحين تصبح ثلاثاً يكفيك كل شي " [٢] .

ثواب أذكار في المساء والصباح

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم : أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة " [٣] .

٢ـ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب " [٤] .

---

[١] رواه الترمذي .

[٢] رواه النسائي .

[٣] رواه الترمذي والبيهقي .

[٤] رواه الطبراني .

٣ــ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " سيد الاستغفارأن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء [١] لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة " [٢] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ؟ قال : " أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك " [٣] .

ــ وفي رواية : " من قال : حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة [٤] تلك الليلة " قال سهيل : وكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة : فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً [٥] .

٥ــ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر

---

[١] أي : أعترف .

[٢] أخرجه البخاري .

[٣] رواه مسلم .

[٤] الحمة : السم ، أو لدغة كل ذي سم .

[٥] رواه الترمذي وحسنه .

مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مـرات إلا لم يضره شئ " [١] .

٦ـ وعن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ قـال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من قال : إذا أصبح رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، فأنا الزعيم [٢] لآخذن بيده حتى أدخله الجنة " [٣] .

٧ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قـال حين يمسي وإذا أصبح : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، كان حقاً على الله أن يرضيه " [٤] .

٨ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملـة عرشك ، وملائكتك ، وجميع خلقك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحـدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه مـن النـار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثـاً أعتـق الله ثلاثة أرباعه ، ومن قالها أربعاً أعتقه الله من النار " [٥] .

٩ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قـال حيـن يصبح : اللهم إنا أصبحنا نشهدك ، ونشهد حملة عرشـك ، وملائكتـك وجميع خلقك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شـريك لـك ، وأن

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٢] الزعيم : الكفيل .

[٣] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] رواه أبو داود والترمذي .

محمداً عبدك ورسولك ، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك ، ومن قالها حين يمسي ، غفر الله له ما أصاب تلك الليلة من ذنب " [١] .

١٠ـ وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدي شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته " [٢] .

١١ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله تعالى أن يتم عليه " [٣] .

١٢ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قال في كل يوم يصبح وحين يمسي : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة " [٤] .

١٣ـ وعن الحسن قال : قال سمرة بن جندب رضي الله عنه : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً ومن أبي بكر رضي الله عنه مراراً ، ومن عمر رضي الله عنه مراراً ، قلت : بلى ، قال : " من

---

[١] أخرجه الطبراني في الأوسط .

[٢] رواه أبو داود والنسائي .

[٣] رواه ابن السني .

[٤] رواه ابن السني .

قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه " قال : فلقيت عبد الله بن سلام فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسـول الله ﷺ مراراً ومن أبي بكر رضي الله عنه مراراً ومن عمر رضـي الله عنه مراراً ، قال : بلى فحدثته بهذا الحديث فقال : بأبي وأمي رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام فكـان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه .[١] .

١٤ــ وعن بعض بنات النبي ﷺ ورضي عنها : أن النبـي ﷺ كـان يعلمها فيقول : " قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا حـول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله علـى كـل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شي علماً من قالهن : حين يصبح حفـظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح "[٢] .

١٥ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : " دخل رسـول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال لـه أبـو أمامـة فقال : يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صـلاة ؟ قال هموم لزمتني وديون يا رسول لله ، قال : أفلا أعلمك كلاماً إذا قلتـه أذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : قـل إذا أصبحت وإذا أمسيت : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعـوذ

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] رواه أبو داود والنسائي .

بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ، قال ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني " [١] .

١٦ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : " أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات ، فقال له رسول الله ﷺ : قل إذا أصبحت باسم الله على نفسي وأهلي ومالي ، فإنه لا يذهب لك شئ ، فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات " [٢] .

١٧ـ وعن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : يا أبا الدرداء قد احترق بيتك ، فقال : ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالها أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شئ قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شئ علماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم " [٣] .

ـ وفي بعض الروايات أنه قال : انهضوا بنا ، فقام وقاموا معه ، فانتهوا إلى داره ، وقد احترق ما حولها ، ولم يصبها شئ .

---

[١] رواه أبو داود .

[٢] رواه ابن السني .

[٣] رواه ابن السني .

١٨ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح : " اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي [١] ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي [٢] " [٣] .

١٩ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه " [٤].

٢٠ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة ، حطت خطاياه ، وإن كانت مثل زبد البحر " [٥] .

٢١ـ وعن أبي عياش الزرقي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتبت له بها عشر حسنات وحُط عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها

---

[١] قوله "اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي" العورة كل ما يستحيا منه إذا ظهر ، والروعة الفزع .

[٢] قوله " أن أُغتال من تحتي " : قال وكيع : يعني الخسف .

[٣] رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه مسلم .

[٥] رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإذا قالها إذا أمسى ، كان له مثل ذلك حتى يصبح " [1] .

٢٢ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ : " من سبح الله مائة مرة بالغداة ومائة مرة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة مرة بالغداة ومائة مرة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة من ولد إسماعيل ، ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت أحد في ذلك اليوم بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال " [2] .

٢٣ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة " [3] .

ثواب سور وآيات تقرأ في الليل

١ـ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه [4] " [5] .

---

[1] رواه أحمد في مسنده وأبو داود وابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[2] رواه الترمذي .

[3] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[4] قيل كفتاه المكروه تلك الليلة ، وقيل كفتاه من قيام الليل .

[5] رواه البخاري ومسلم .

٢ــ وعن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قـــرأ يٓس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له " [١] .

٣ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن داوم على قراءة يٓس في كل ليلة ، ثم مات مات شهيداً " [٢] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــن قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك " [٣] .

٥ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ ســـورة الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له " [٤] .

٦ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " مـــن قــرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار ، فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمـــن الله له الجنة " [٥] .

٧ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـــن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً " [٦] .

٨ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من قـــرأ ــ تبـــارك الذي بيده الملك ــ كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر ، وكنـا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة ، لأنها في كتـــاب الله عز وجل

---

[١] رواه مالك وابن حبان .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الترمذي .

[٤] رواه ابن السنى .

[٥] رواه البيهقي .

[٦] رواه البيهقي .

سورة المانعة ، من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب [1] .

٩ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " من قرأ في ليلة إذا زلزلت الأرض كانت له كعدل نصف القرآن ، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ، ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل ثلث القرآن " [2] .

١٠ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن " قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال " قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن " [3] .

ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوي المرء إلى فراشه

١ــ عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله له ملكاً يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب متى هب [4] " [5] .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ إلا الموت " [6] .

---

[1] رواه النسائي .

[2] رواه ابن السني .

[3] رواه مسلم .

[4] هب : أي استيقظ .

[5] رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح والترمذي بنحوه .

[6] رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو [١] من الطعام ، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : إني محتاج ، وعلي عيال ، وبي حاجة شديدة ، فخليت عنه فأصبحت ، فقال رسول الله ﷺ : " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ " فقلت : يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال : " أما إنه قد كذبك وسيعود " فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، قال : دعني فإني محتاج ، وعلي عيال لا أعود ، فرحمته وخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ " يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ " قلت : يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله ، فقال : " إنه قد كذبك وسيعود " فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ! فقال دعني فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلت : ما هن ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله فأصبحت ، فقال لي رسول الله ﷺ " ما فعل أسيرك البارحة ؟ " فقلت : يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله ، فقال : " ما هي ؟ " فقلت : قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿ **الله لا إله إلا هو**

---

[١] يحثو : أي يأخذ .

الحي القيوم ﴾ ، وقال لي : لا يزال عليك من الله حافظ ، ولــن يقربــك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : " أما إنه قــد صدقــك [١] وهــو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة " ؟ قلـــت : لا ، قـــال " ذاك شيطان " [٢] .

٤ــ وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه : أن النبـــي ﷺ قـــال لنوفل : " اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها بـــراءة مـــن الشرك " [٣] .

ثواب أذكار يقولها حين يأوي إلى فراشه

١ــ قال تعالى : ﴿ **الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم** ﴾ [٤] .

٢ــ وعن جابر رضي الله عنه : أن رســـول الله ﷺ قـــال : " إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه [٥] ، وإن وقـــع عن سريره فمات دخل الجنة " [٦] .

٣ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول " من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله تعالى حتى يدركـــه النعـــاس لـــم

---

[١] أي : قال لك قولاً صادقاً .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] سورة آل عمران : آية : ١٩١ .

[٥] يكلؤه : أي يحرسه ويحفظه .

[٦] رواه النسائي وابن حبان.

ينقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطـــاه إياه " [1] .

٤ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عـــن النبــي ﷺ قـــال " خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يســير ومن يعمل بهما قليل : يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشـــراً ، ويحمــد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمســـون [2] ومائـــة باللســـان ، وألــف وخمسمائة [3] في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف بالميزان قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدكم ــ يعني الشــيطان ــ في منامه فينومه قبل أن يقول ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبـــل أن يقولها " [4] .

٥ــ وعن رافع بن خديج رضي الله عنه : عن النبـــي ﷺ قـــال : " إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال : اللهم أســـلمت نفســي إليــك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك لا ملجأ منك إلا إليك أؤمن بكتابك ورسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة " [5] .

---

[1] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[2] باعتبار الخمس الصلوات .

[3] باعتبار الحسنة بعشر أمثالها .

[4] رواه الترمذي والنسائي .

[5] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

٦ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبت خيراً واجعلهن آخر ما تتكلم به " قال : فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال : " لا وبنبيك الذي أرسلت " [١] .

٧ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج [٢] ، وإن كانت عدد أيام الدنيا " [٣] .

٨ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر " [٤] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] وإن كانت عدد رمل عالج : بفتح اللام وكسرها ، موضع بالبادية فيه رمل كثير .

[٣] رواه أحمد والترمذى .

[٤] رواه ابن حبان .

ثواب ما يقول إذا استيقظ من الليل

١ــ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قــال رســول الله ﷺ " من تعار من الليل فقال حين يستيقظ : لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قديــر سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قــوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي أو دعا ، استُجيب له ، فإن قام فتوضــأ ثم صلى ، قُبلت صلاته " [١] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " ما من عبــد يقول عند رد الله تعالى روحه : لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه ، لــه الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، إلا غفر الله تعالى له ذنوبــه ولو كانت مثل زبد البحر " [٢] .

ثواب من قال هذه الكلمات حين

يخرج من بيته إلى المسجد وغيره

١ــ عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قــال : " إذا خــرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بــالله يقال له : حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان " [٣] .

---

[١] رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة .

[٢] رواه ابن السني .

[٣] رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان .

٢ــ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال : حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج " [١] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أقبل الله إليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك " [٢] .

ثواب من قال هذه الكلمات

حين يدخل المسجد

١ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : " أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، فإذا قال ذلك قال الشيطان : حُفظ مني سائر اليوم " [٣] .

---

[١] رواه أحمد .

[٢] رواه ابن ماجة وإسناده حسن .

[٣] رواه أبو داود .

ثواب كلمات يقولهن من حصلت

له وسوسة في صلاته

١ـ قال الله تعالى : ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم** ﴾ [١] .

٢ـ وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي ، فقال رسول الله ﷺ : " ذاك شيطان يقال له : خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثاً " قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني " [٢] .

ثواب ذكر الله في السوق ومواطن الغفلات

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شرك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتاً في الجنة " [٣] .

---

[١] سورة الأعراف : آية : ٢٠٠ .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه أحمد والترمذي والحاكم وابن ماجة .

٢ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ذاكـر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله فـي الغـافلين كالمصباح في البيت المظلم ، وذاكر الله في الغـافلين كمثـل الشـجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات ، وذاكر الله في الغافلين يعرف مقعده في الجنة ، وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كـل فصيـح وعجمي [1] " [2] .

٣ـ وكان بعض السلف يقصد السوق ليذكر الله فيها بيـن أهـل الغفلـة والتقى رجلان منهم في السوق فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتى نذكـر الله في غفلة الناس ، فخلوا في موضع فذكرا الله ثم تفرقـا ، ثـم مـات أحدهما فلقيه الآخر في منامه ، فقال له : أشعرت أن الله غفر لنا عشـية التقينا في السوق ؟ .

ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـال : " مـن جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلـك سـبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غُفر لـه ما كان في مجلسه ذلك " [3] .

٢ـ وعن أبي برزة رضي الله عنه قـال : كـان رسول الله ﷺ يقول

---

[1] الفصيح : بنو آدم ، والأعجم : البهائم .

[2] رواه البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية .

[3] رواه أبو داود والترمذي وصححه ، والنسائي وابن حبان .

بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : " سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل : يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى قال: ذلك كفارة لما يكون في المجلس " [١].

٣ــ وعن علي رضي الله عنه قال : من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ثواب كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً

١ــ عن عائشة رضى الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها ، وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له قبل أن يستغفره ، وإن الرجل يشترى الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له " [٢] .

٢ــ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " [٣] .

٣ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لبس عمر بن الخطاب رضي

---

[١] رواه أبو داود .

[٢] رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[٣] رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

الله عنه ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري [١] به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً " [٢] .

ثواب من عثرت دابته فقال بسم الله

١ـ عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال : كنت رديف النبي ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي ﷺ : " لا تقل : تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ، ويقول بقوتي ، ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب " [٣] .

ثواب من نزل منزلاً فقال هذه الكلمات

١ـ عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك " [٤] .

---

[١] أواري : أستر .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه النسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد

[٤] رواه مسلم .

ثواب من ركب السفينة فقال هذه الكلمات

١ـ عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " أمان لأمتي من الغرق ـ إذا ركبوا [١] أن يقولوا : ﴿ **بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم** ﴾ [٢] ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون** ﴾ [٣] " [٤] .

ثواب من رأى مبتلى في دينه أو ماله أو جسده فقال هذه الكلمات

١ـ عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء " [٥] .

ثواب من آلمه شئ من جسده فقال هذه الكلمات

١ـ عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه : أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله ﷺ : " ضع

---

[١] هكذا هو في النسخ " إذا ركبوا " لم يقل السفينة .

[٢] سورة هود : آية : ٤١ .

[٣] سورة الزمر : آية : ٦٧ .

[٤] رواه ابن السني .

[٥] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

يدك على الذي يألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر " قال : ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم [1] .

ثواب من مرض فقال هذه الكلمات

١ــ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما : أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : " من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه ، فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال : يقول : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي ، وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار " [2] .

٢ــ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " في قوله تعالى : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ــ أيما مسلم دعا بها أربعين مرة فمات من مرضه ذلك أعطي أجر شهيد ، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه " [3] .

---

[1] رواه الترمذي .

[2] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[3] رواه الحاكم في المستدرك .

ثواب الدعاء

لا يرد القضاء إلا الدعاء

١ــ عن سلمان رضي الله عن قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر " [١] .

ــ وفي الحديث دليل على أن الله سبحانه وتعالى يدفع بالدعاء ما قد قضاه على العبد ، ويؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿ **يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب** ﴾ [٢] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " لا يغني حذر من قدر ، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان [٣] إلى يوم القيامة " [٤] .

ليس شئ أكرم على الله من الدعاء

١ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " ليس شئ أكرم على الله من الدعاء " [٥] .

ــ لما كان الدعاء هو العبادة وكان مخ العبادة ، كان أكرم على الله

---

[١] رواه الترمذي وابن حبان .

[٢] سورة الرعد : آية : ٣٩ .

[٣] يعتلجان : أي يتصارعان ويتدافعان .

[٤] رواه الحاكم في المستدرك والبزار .

[٥] رواه الترمذي .

من هـذه الحيثية لأن العبادة هي التي خلق الله سبحانه الخلق لها كما قال تعالى : ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون** ﴾ (١) .

من لم يسأل الله يغضب عليه

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من لم يسأل الله يغضب عليه " (٢) .

من فُتح له باب الدعاء فُتحت له أبواب الإجابة

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من فُتح له باب في الدعاء منكم فُتحت له أبواب الإجابة " (٣) .

ـ والمراد : أن من فتح الله له الإقبال على الدعاء بخشوع وخضوع وتضرع وتذلل كان هذا الفتح سبباً لإجابة دعائه ، فعلى العبد إذا وجد من نفسه النشاط إلى الدعاء والإقبال عليه فليستكثر منه فإنه مجاب وتقضى حاجته بفضل الله ورحمته . وما دام العبد بالدعاء يطمع في الإجابة من غير قطع الرجاء فهو قريب من الإجابة ومن أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : من رزق خمساً لم يحرم خمساً : من رزق الشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى : ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ (٤) ، ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى :﴿ **إنما**

---

(١) سورة الذاريات : آية : ٥٦ .

(٢) رواه الترمذي وابن حبان .

(٣) رواه ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٤) سورة إبراهيم : آية : ٧ .

يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ [1] ، ومن رزق التوبة لـم يحـرم القبول لقوله تعالى : ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عبـاده** ﴾ [2] ، ومـن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى :﴿ **استغفروا ربكم إنه كـان غفاراً** ﴾ [3] ، ومن رزق الدعـاء لـم يحـرم الإجابـة لقولـه تعـالى ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ [4] ، ومن رزق الإنفاق لم يحرم الخلف لقولـه تعالى : ﴿ **وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه** ﴾ [5] .

من سره أن يستجيب الله له

١ــ عن أبي هريرة رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : " من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء " [6] .

سلوا الله حوائجكم حتى الملح

١ــ عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ : " سلوا الله حوائجكم حتى الملح " [7] .

٢ــ وعن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : " إن ربكم حيـي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين " [8] .

---

[1] سورة الزمر : آية : ١٠ .

[2] سورة الشورى : آية : ٢٥ .

[3] سورة نوح : آية : ١٠ .

[4] سورة غافر : آية : ٦٠ .

[5] سورة سبأ : آية : ٣٩ .

[6] رواه الترمذي .

[7] رواه البيهقي .

[8] رواه أبو داود .

ما من مسلم يدعو الله بدعوة

إلا أعطاه بها إحدى ثلاث خصال

١ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا : إذاً نكثر ؟ قال الله أكثر " [١] .

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه ، فيقول : عبدي ! إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن أستجيب لك ، فهل كنت تدعوني ؟ فيقول نعم يارب ، فيقول : أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك ، أليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك ؟ فيقول : نعم يارب ، فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فراجاً ؟ قال : نعم يا رب ، فيقول : إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ، ودعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا وكذا ، فقضيتها ، فيقول : نعم يا رب ، فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا ، ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها

---

[١] رواه أحمد .

فيقول : نعم يا رب ، فيقول : ادخرتها لك في الجنة كـذا وكـذا ، قـال رسول الله ﷺ فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا ، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة قال : فيقول المؤمن في ذلك المقام : يا ليته لم يكن عجل له شيئاً من دعائه " [١] .

٣ــ وعن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال : إذا كان يوم القيامة عرض الله تعالى كل دعوة دعا بها العبد في الدنيا فلم يجب بها ، فيقول له عبدي دعوتني يوم كذا فأمسكت عليك دعوتك فهذا الثواب مكان ذلـك الدعـاء فلا يزال العبد يعطي من الثواب حتى يتمنى أنه لم يكن أجابه دعوة قط .

الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " ألا أدلكـم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم : تدعـون الله فـي ليلكـم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونـور السـماوات والأرض " [٢] .

ــ قوله ﷺ " الدعاء سلاح المؤمن " : فيه تشبيه الدعاء بالسلاح الـذي يقاتل به صاحبه العدو ، فإن هذا الداعي كأنه بالدعاء يقاتل ما يعتوره من المصائب ، وما يخشاه من سوء العواقب ، وما أفخم الحكم على الدعـاء بأنه عماد الدين ، وبأنه نور السماوات والأرض ، فإن ذلك قـد اشـتمل

---

[١] رواه الحاكم .

[٢] رواه أبو يعلى .

على تعظيم لا يقادر قدره ، ولا يبلغ مداه ، والعاجز من عجز عن لبس هذا السلاح وترك الاعتماد على هذا العماد ، ولم ينتفع بهذا النور الذي أنارت به السماوات والأرض .

ثواب من دعا بهذا الدعاء

١ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " دعوة ذي النون إذا دعا وهو في بطن الحوت ﴿ **لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾ [١] فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط إلا استجاب له " [٢] .

٢ـ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لقد كان دعاء أخي يونس عجباً : أوله تهليل ، وأوسطه تسبيح وآخره إقرار بالذنب ﴿ **لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾ ما دعا بها مهموم ، ولا مغموم ، ولا مكروب ، ولا مديون في يوم ثلاث مرات إلا استجيب له " [٣] .

٣ـ وعن بريدة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال : " لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب " [٤] .

---

[١] سورة الأنبياء : آية : ٨٧ .

[٢] رواه الترمذي والنسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه الديلمي .

[٤] رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان .

٤ــ وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله " [١] .

٥ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول : " يا ذا الجلال والإكرام " فقال : " قد استجيب لك فسل " [٢] .

٦ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاث مرات قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل " [٣] .

٧ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مر النبي ﷺ بأبي عياش الزرقي وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام فقال رسول الله ﷺ : " لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أَعطى " [٤] .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٣] رواه الحاكم .

[٤] رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان .

ثواب من دعا لأخيه بظهر الغيب

١ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقـــول " ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك الموكل : ولـك بمثل ذلك " رواه مسلم .

ــ وفي رواية له أن رسول الله ﷺ كان يقول : " دعوة المرء المســـلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخـــير قال : الملك به آمين ولك بمثل " .

٢ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب " [١] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنـــهما قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " دعوتان ليس دونهما حجاب ، دعوة المظلوم ، ودعوة المـــرء لأخيـــه المسلم بظهر الغيب " [٢] .

ثواب من سأل الله العفو والعافية

١ــ عن أبي بكر رضي الله عنه : أنه قام على المنبر ثم بكى فقال : قـام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى ، فقـــال : " ســلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية " [٣] .

---

[١] رواه أبو داود .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه النسائي والترمذي وقال : حديث حسن .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة " [١] .

٣ـ وعن أنس رضي الله عنه : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال : " سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة " ثم آتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ فقال له : مثل ذلك ثم أتاه يوم الثالث فقال له : مثل ذلك قال : " فإذا أُعطيت العافية في الدنيا وأُعطيتها في الآخرة فقد أفلحت " [٢] .

ثواب من سأل الله تعالى الجنة أو استعاذ به من النار

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار يا رب إن عبدك فلاناً استجار مني فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلاناً سألني فأدخله الجنة " [٣] .

٢ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار " [٤] .

---

[١] رواه ابن ماجة بإسناد جيد .

[٢] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٣] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

ثواب الصلاة والسلام

على النبي ﷺ

١ــ قال الله تعالى : **﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾** [١] .

ــ وقد جاء في ثواب الصلاة والسلام على النبي ﷺ أحاديث كثيرة نذكر بعضها فيما يلي :

أولى الناس بشفاعته ﷺ

١ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة " [٢] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى [٣] علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة " [٤] .

٣ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها

---

[١] سورة الأحزاب : آية : ٥٦ .

[٢] رواه النسائي وابن حبان .

[٣] قال النووي : إذا صلي على النبي ﷺ فليجمع بين الصلاة والتسليم ، ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل : صلى الله عليه فقط ، ولا عليه السلام فقط .

[٤] رواه الطبراني .

منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة " [1] .

من صلى عليه ﷺ واحدة صلى الله عليه عشراً

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات " [2] .

٢ـ وعن أبي طلحة الأنصاري قال : " أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر " ، قالوا : يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر ، قال : " أجل ، أتاني آت من ربي عز وجل ، فقال : من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها " [3] .

٣ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ، ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ، ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار ، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء " [4] .

٤ـ وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

---

[1] رواه مسلم .

[2] رواه أحمد والنسائي والحاكم .

[3] رواه أحمد ، قال ابن كثير : وهذا إسناد جيد .

[4] رواه الطبراني .

" ما من عبد يصلي علي ، إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علـــي فليقل العبد من ذلك أو ليُكثر " [١] .

من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليــقل : اللــهم صــل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد " [٢] .

من صلى عليه ﷺ كفاه الله همه وغفر ذنبه

١ـ عن أُبي بن كعــب قــال : كــان رسول الله ﷺ إذا ذهــب ثــلثا الليل ، قام فقال : " يا أيها الناس اذكـــروا الله ، اذكــروا الله ، جــاءت الراجفة تتبعها الرادفة [٣]، جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بمـــا فيــه " قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتـــي ؟ قال : " ما شئت " ، قلت : الربع ؟ قال : " ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك " قلت : النصف ؟ قال : " ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك " ، قلـت فالثلثين ، قال : "ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك " ، قلت : أجعل لـــك صلاتي كلها [٤] قال " إذن تكفي همك ويغفر لك ذنبك " [٥] .

---

[١] رواه أحمد في مسنده وابن ماجة .

[٢] رواه أبو داود والنسائي .

[٣] الراجفة : النفخة الأولى ، الرادفة : النفخة الثانية .

[٤] أي أجعل مجالسي كلها في الصلاة والسلام عليك .

[٥] رواه الترمذي .

٢ــ وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده : أن رجــــلاً قـــال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك ، قال : " نعـــم إن شـــئت " قـــال الثلثين ، قال : " نعم " قال : فصلاتي كلها قـــال رســـول الله ﷺ : " إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك " [١] .

٣ــ وعن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه قال : كان سفيان الثـــوري بينما هو يطوف إذ رأى رجلاً لا يرفع قدماً ولا يضـــع قدمـــاً إلا وهـــو يصلى على النبي ﷺ قال قلت له يا هذا إنك قد تركت التسبيح والتهليـــل وأقبلت بالصلاة على النبي ﷺ هل عندك في هذا شئ ؟ قال مـــن أنـــت عافاك الله ؟ فقلت أنا سفيان الثوري ، قال لولا أنك غريـــب مـــن أهـــل زمانك ما أخبرتك عن حالي ولا أطلعتك على ســـري ، ثـــم قـــال لـــي خرجت ووالدي حاجاً إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنـــت فـــي بعـــض المنازل مرض والدي فقمت لأعالجه فبينما أنا ذات ليلة عنـــد رأســـه إذ مات والدي واسود وجهه ، فقلت : ﴿ **إنا لله وإنا إليـــه راجعـــون** ﴾ [٢] فجذبت الإزار على وجهه فغطيته ، فغلبتني عيني فنمت فإذا أنا برجل لـــم أر أحسن منه وجهاً ولا أنظف منه ثوباً ولا أطيب منه ريحاً يرفع قدمـــاً ويضع أخرى حتى دنا من والدي فكشف الإزار عن وجهه فأمرّ يده على وجهه فابيض ثم ولى راجعاً ، فتعلقت بثوبه فقلت : يا عبد الله من أنـــت الذي منّ الله على والدي بك في أرض الغربة ؟ قال أو ما تعرفنـــي أنـــا محمد بن عبد الله صاحب القرآن ، أما إن والدك كان مسرفاً على نفســـه

---

[١] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٢] سورة البقرة : آية : ١٥٦ .

ولكن كان يكثر الصلاة علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وأنا غياث لمن أكثر الصلاة علي فانتبهت فإذا وجه أبي أبيض .

٤ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : " من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة : سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه " [١] .

٥ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها له زكاة " [٢] .

ـ ومعنى زكاة : أي طهارة له ومغفرة لذنوبه ، فلو لم يكن للصلاة على النبي ﷺ ثواب سوى أنه يرجى بذلك شفاعته لكان الواجب على العاقل أن لا يغفل عنها فكيف وفيها مغفرة الذنوب وفيها الصلاة من الله تعالى .

حيثما كنتم فصلوا عليه ﷺ

١ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني " [٣] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام " [٤] .

---

[١] رواه ابن النجار .

[٢] رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه أبو داود .

٣ـ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " إن الله وكل بقبري ملكاً فأعطاه أسماء الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه ، واسم أبيه : هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك " [١] زاد أبو الشيخ : " فيصلي الرب تعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً " .

أكثروا من الصلاة عليه ﷺ في كل يوم جمعة

١ـ عن أوس رضي الله عنه : أن رسـول الله ﷺ قـال : " إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي " فقالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك ؟ وقد أرمت : أي " بليت " قال : " إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " [٢] .

٢ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود ، تشهده الملائكة وإن أحد صلى علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها " [٣] .

٣ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتي تعرض علي

---

[١] رواه البزار وابن حبان وأبو الشيخ .

[٢] رواه أبو داود والنسائي .

[٣] رواه الحاكم في المستدرك وابن ماجة بإسناد جيد .

في كل جمعة ، فمن كان أكثرهم علـــي صـــلاة ، كـــان أقربـــهم منـــي منزلة " [1] .

٤ـ وعن على بن الحسين عن أبيه عن جـده رضي الله عنهم قال : قال رسول ﷺ : " من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يـــوم القيامـــة ومعه نور لو قسم بين الخلق كلهم لوسعهم " [2] .

٥ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غُفر له ذنب مائتي عام " [3] .

من ذكرت عنده فليصل علي

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من ذكـــرت عنده فليصل علي ، فإنه من صلى علي مـــرة ، صلـــى الله عليـــه بـــها عشراً " [4] .

٢ـ وعن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قـــال : قـــال رسول الله ﷺ : " البخيل [5] من ذكرت عنده فلم يصل علي " [6] .

٣ـ وقال بعض الحكماء : أربعة لا سعادة فيهم أحـــدهم : الـــذي يبخل

---

[1] رواه البيهقي .

[2] رواه أبو نعيم في الحلية .

[3] رواه الديلمي .

[4] رواه النسائي والطبراني .

[5] لأنه بخل بما لا نقص عليه فيه ، ولا مؤنة ، مع كون الأجر عظيماً ، والجزاء موفراً

[6] رواه الترمذي وابن حبان .

بالصلاة والسلام على النبي ﷺ ، والثاني : الذي لا يجيب المؤذن والثالث : من استعان به إنسان بخير فلم يعنه ، والرابع : الذي يعجز أن يدعو لنفسه وللمؤمنين دبر صلواته .

كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ " [١] .

٢ــ وعن فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله ﷺ قاعد في المسجد إذ دخل عليه رجل فصلى ، فقال اللهم اغفر لي وارحمني ، فقال رسول الله ﷺ " عجلت أيها الرجل ، إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل عليّ ثم ادعه " قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ " ادع تجب " [٢] .

الصلاة عليه ﷺ تؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم ، إلا كان عليهم ترة [٣] يوم القيامة فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم " [٤] .

---

[١] رواه الديلمي في مسند الفردوس .

[٢] رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي .

[٣] الترة : معناها الحسرة أو النقص ، أو التبعة .

[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

ثواب الاستغفار

الاستغفار مفتاح الفرج والرزق الحلال والذرية الطيبة

١ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب " [١] .

٢ـ وقال ابن صبيح رضي الله عنه : شكا رجل إلى الحسن رضي الله عنه الجدوبه فقال : استغفر الله ، وشكا آخر إليه الفقر فقال له : استغفر الله ، وقال له آخر ادع الله أن يرزقني ولداً فقال : استغفر الله ، وشكا إليه آخر جفاف بستانه فقال : استغفر الله ، فقلنا له في ذلك فقال : ما قلت من عندي شيئاً ، إن الله تعالى يقول : ﴿ **استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً** ﴾ [٢] . .

٣ـ ولقد أخرج ابن جرير في تفسيره ، أن عمر بن الخطاب خرج يستسقي فما زاد على الاستغفار ، ثم رجع ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما رأيناك استسقيت ؟ فقال : لقد طلبت المطر بمجاديع السماء التي يُستنزل بها المطر ثم قرأ : ﴿ **استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً** ﴾ وقرأ الآية التي في سورة هود ، حتى بلغ ﴿ **ويزيدكم قوة إلى قوتكم** ﴾ .

---

[١] رواه أبو داود وابن ماجة .

[٢] سورة نوح : آية : ١٠ : ١٢ .

٤ــ ولقد حدث أن أحد الأثرياء الصالحين لم يجد سبيلاً في فـــترة مـــن الفترات لري أرضه وكاد الزرع يصبح حطاماً فجلس وســـط مزرعتـــه الفسيحة وقال : اللهم إنك قلت ، وقولك الحق ... استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً .... وها أنا ذا يارب أستغفرك راجيـاً أن تفيض علينا من رحمتك ثم أخذ في الاستغفار ... ومضت ســـاعات وهو يتابع الاستغفار في همة وفي ثقة بموعود الله تعـــالى وإذا بالســـماء تتلبد بالغيوم ... وإذا بالمطر ينزل فياضاً مدراراً .

ــ فالاستغفار إذن مفتاح الفرج والرزق الحلال والذرية الطيبة .

الاستغفار مفتاح المغفرة

١ــ عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سمعت رســـول الله ﷺ يقـــول " ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر له ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلمـــوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصـــروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها** ﴾ [١] " [٢] .

٢ــ وقال رسول الله ﷺ : " من قال : سبحانك ظلمت نفســـي وعملـــت سوءاً فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت غفرت له ذنوبه ولو كـــانت كمدب النمل " [٣] .

---

[١] سورة آل عمران : آية : ١٣٥ : ١٣٦ .

[٢] رواه أبو داود وابن حبان والبيهقي وابن خزيمة .

[٣] رواه البيهقي .

٣ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : " جاء رجــل إلى رسول الله ﷺ فقال واذنوباه واذنوباه ، قال هذا القول مرتين أو ثلاثاً ، فقال له رســـول الله ﷺ قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي مــن عملي ، فقالها ، ثم قال عد فعاد ، ثم قال عد فعاد ، ثم قال قم فقد غفـــر الله لك " [1] .

الاستغفار مفتاح النجاة والأمان من كل أنواع العذاب

١ــ قال رسول الله ﷺ : " أنزل الله علي أمانين لأمتي " وما كـــان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " فـــإذا مضيــت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة " [2] .

٢ــ وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كان فيهم أمانـــان : النبـــي ﷺ والاستغفار ، فذهب النبي ﷺ وبقى الاستغفار .

٣ــ ويروى أن رجلاً في أيام النبي ﷺ كان مسرفاً على نفسه فلمـــا أن توفي ﷺ رجع الرجل عما كان عليه وأظهر الدين والنسك فقيل له : لــو فعلت ذلك والنبي ﷺ حي لفرح بك فقال : كان لي أمانان فمضى واحــد وبقى الآخر قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم** ﴾ فهذا أمان " والثاني : ﴿ **وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون** ﴾ [3]

٤ــ وعن فضاله بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال : " العبد آمـــن مـــن

---

[1] رواه الحاكم .

[2] رواه الترمذى .

[3] سورة الأنفال : آية : ٣٣ .

عذاب الله ، ما استغفر الله عز وجل " [١] .

٥ــ وقال علي كرم الله وجهه : العجب ممن يهلك ومعه النجاة ، قيل وما هي ؟ قال : الاستغفار .

٦ــ وقال رضي الله عنه : ما ألهم الله عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبه .

الاستغفار يمحو الذنوب صغيرها وكبيرها

١ــ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " الاستغفار ممحاة للذنوب " [٢] .

٢ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف " [٣] .

٣ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج [٤] ، وإن كانت عدد أيام الدنيا " [٥] .

---

[١] رواه أحمد .

[٢] رواه الديلمي في مسند الفردوس .

[٣] رواه أبو داود والترمذى .

[٤] وإن كانت عدد رمل عالج : بفتح اللام وكسرها ، موضع بالبادية فيه رمل كثير .

[٥] رواه أحمد والترمذى .

٤ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من استغفر الله دبر كل صلاة ثلاث مرات ، فقال ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف " [١] .

٥ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من حافظين يرفعان إلى الله في كل يوم صحيفة ، فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً إلا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي هذه الصحيفة " [٢] .

٦ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " قال الله تعالى : يا ابن آدم : إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم : لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم : إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة " [٣] .

الاستغفار مفتاح النجاة من النار

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار " قالت

---

[١] رواه أبو يعلي وابن السني .

[٢] رواه البزار .

[٣] رواه الترمذي .

امرأة منهن : ما لنا أكثر أهل النار قال : " تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت ناقصات عقل ودين لذي لب منكن " ، قالت : ما نقصان العقل والدين ؟ " قال شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وتمكث الأيام لا تصلي " [1] .

بالاستغفار تفوز بالجنة

١ــ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء [2] لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة " [3] . بين ﷺ فضيلة هذا الاستغفار ، بأن من قاله من النهار موقناً به فمات قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قاله من الليل وهو موقن به فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ، وهذا فضل عظيم لهذا الذكر لا ينبغي التفريط فيه .

الاستغفار ثاني اثنين يهلكان الشيطان

١ــ عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " عليكم

---

[1] رواه مسلم .

[2] أي : أعترف .

[3] أخرجه البخاري .

بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما ، فإن إبليس قــال : أهلكـت الناس بالذنوب ، وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار ، فلما رأيت ذلــك أهلكتهم بالأهواء ، وهم يحسبون أنهم مهتدون " (١) .

الاستغفار يمحو رذائل اللسان

١ــ في المسند عن حذيفة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إنــي ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلــي ، فقــال : " أيــن أنــت مــن الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة " .

يفرح الله عز وجل باستغفار وتوبة عبده

١ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قــال " الله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكــة معه راحلته ، عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت ، فطلبــها حتى أدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه ، فأنــام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلــة وعليها زاده وطعامه وشرابه ، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده " (٢) .

يفرح المستغفر عندما ينظر في صحيفته

١ــ عن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــن أحب

---

(١) رواه الحافظ أبو يعلى في مسنده .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : قــال رســول الله ﷺ " طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً " [٢] .

المستغفر يبسط الرحمن له يده بالليل والنهار

١ــ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ " إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتــوب مسيء الليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها " [٣] .

٢ــ ومن رحمة الله أن جعل علينا حفظة كراماً كاتبين من كرمهم أنــــهم يسجلون الحسنه فور القيام بها ، ويمهلون المسيء حتى يستغفر ، فعن أم عصمة العوصية رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " ما مــن مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثــلاث ســاعات فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شئ من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب عليه يوم القيامة " [٤] .

٣ــ وعن أبي عبيدة بن عبــد الله عن أبيه قــال : قــال رسول الله ﷺ " التائب من الذنب كمن لا ذنب له " [٥] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه ابن ماجة .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الحاكم والطبراني .

[٥] رواه ابن ماجة وإسناده حسن .

بالاستغفار تكون من خير الناس

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كل ابــن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون " [١] .

باستغفارك للمؤمنين يكن لك من الحسنات بعددهم

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة " [٢] .

٢ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة ، أو خمساً وعشرين مرة ، أحد العددين ، كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بــــهم أهل الأرض " [٣] .

استغفار الابن يرفع درجة الأب

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : أي ربي أنى لــي هذا ! فيقول " باستغفار ولدك لك من بعدك " [٤] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه الطبراني في الكبير .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة .

الفصل الثاني

البر والصلة

ثواب بر الوالدين وطاعتهما

بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله تعالى

١ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : " الصلاة على وقتها " قلت : ثم أي ؟ قال " بر الوالدين " قلت : ثم أي ؟ قال : " الجهاد في سبيل الله " [١] .

قرن الله تعالى عبادته وتوحيده بالإحسان إلى الوالدين

١ــ قال تعالى : ﴿ **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً** ﴾ [٢] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً**

---

[١] متفق عليه .

[٢] سورة الإسراء : آية : ٢٣ : ٢٤ .

وبالوالدين إحساناً ﴾ [١] .

فأحق الناس بعد الخالق المنان بالشكر والإحسان ، والتزام البر والطاعة والإذعان ، من قرن الله الإحسان إليهما بعبادته وطاعته وهما الوالدان .

شكر الله مقرون بشكر الوالدين

١ـ قال تعالى : **﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴾** [٢] .

ـ فانظر رحمك الله كيف قرن الله تعالى شكرهما بشكره ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا تقبل منها واحدة بغير قرينتها .

ـ إحداها : قوله تعالى : **﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾** [٣] .

فمن أطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه .

ـ الثانية : قوله تعالى : **﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾** [٤] .

فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه .

ـ الثالثة : قوله تعالى : **﴿ أن اشكر لي ولوالديك ﴾** .

فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه .

٢ـ وروي عن بعض التابعين رضي الله عنه أنه قال : من دعا لأبويه في كل يوم خمس مرات فقد أدى حقهما لأن الله تعالى قال : **﴿ أن اشكر**

---

[١] سورة الأنعام : آية : ١٥١ .

[٢] سورة لقمان : آية : ١٤ .

[٣] سورة النساء : آية : ٥٩ .

[٤] سورة النور : آية : ٥٦ .

لي ولوالديك إلي المصير ﴾ فشكر الله تعالى أن يصلي في كل يوم خمس مرات وكذلك شكر الوالدين أن يدعو لهما في كل يوم خمس مرات .

رضا الله في رضا الوالدين

١ــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " رضا الله في رضا الوالدين ، وسخط الله في سخط الوالدين " [١] .

بر الوالدين مقدم على الجهاد

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد فقال : " أحي والداك " قال : نعم ، قال " ففيهما فجاهد " [٢] .

٢ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ فقال : " هل لك أحد باليمن " قال : أبواي ، قال : " أذنا لك " قال : لا ، قال : " فارجع إليهما فأستأذنهما فإن أذناك فجاهد وإلا فبرهما " [٣] .

٣ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال : " فهل من والديك أحد حي " قال : نعم ، بل كلاهما حي ، قال

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه أبو داود .

" فتبتغي الأجر من الله " قال : نعم ، قال : " فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما " [١].

٤ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه ، فقال : " هل بقى من والديك أحد " قال : أمي ، قال : " فأبل الله في برها ، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد " [٢] .

٥ــ وعن معاوية بن جاهمة أن جاهمة رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد ؟ فقال النبي ﷺ : " ألك والدان " قلت : نعم قال : " الزمهما فإن الجنة تحت أرجلهما " [٣] .

٦ــ وعن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله ؟ قال : " أمك حية ؟ " قلت : نعم ، قال النبي ﷺ : " الزم رجلها فثم الجنة " [٤] .

بر الوالدين يفرج الكروب

١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض

---

[١] رواه البخاري ومسلم .
[٢] رواه الطبراني بإسناد حسن .
[٣] رواه الطبراني بإسناد صحيح .
[٤] رواه الطبراني .

انظروا أعمالاً عملتموها لله عز وجل صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار وكنت أرعى فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه نأت بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون [١] عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله عز وجل لهم يرون منه السماء " الحديث [٢] .

بر الوالدين يزيد الرزق ويطيل العمر

١ــ عن سلمان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر " [٣] .

٢ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من سره أن يُمد له في عمره ، ويزاد في رزقه ، فليبر والديه وليصل رحمه " [٤] .

---

[١] أي يصيحون من الجوع .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٤] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٣ــ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره " [١] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، ومن أتاه أخاه متنصلاً [٢] فليقبل ذلك محقاً كان أو مبطلاً ، فإن لم يفعل لم يرد عليّ الحوض " [٣] .

بر الوالدين يدخل الجنة

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " رغم أنف ثم رغم أنف ، ثم رغم أنف [٤] من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة " [٥] .

٢ــ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الخمس ، وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان فقال النبي ﷺ : " من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ــ ونصب أصبعيه ــ ما لم يعق والديه " [٦] .

---

[١] رواه أبو يعلي والطبراني والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] متنصلاً : أي معتذراً من ذنبه معه مقلعاً عنه .

[٣] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] هذا كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام وهو التراب هواناً .

[٥] رواه مسلم .

[٦] رواه الطبراني .

ثواب صلة الرحم وإن قطعت

١ــ قال الله تعالى : ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصـــل ويخشـــون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجـــه ربـــهم وأقـــاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرعون بالحسنة السيئة أولئـــك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح مـــن آبائـــهم وأزواجـــهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعـــم عقبى الدار ﴾ [١] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خـــير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون ﴾ [٢] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ﴾ [٣].

ــ وقد جاء في ثواب صلة الرحم وإن قطعت أحاديث كثيرة منها ما يلي:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـــال : " مـــن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليـــوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خـــيراً أو ليصمت " [٤] .

---

[١] سورة الرعد : آية : ٢١ : ٢٤ .

[٢] سورة الروم : آية : ٣٨ .

[٣] سورة النحل : آية : ٩٠ .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

من وصل رحمه وصله الله

ومن قطعها قطعه الله

١ــ عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي ﷺ قال : " الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله " [١] .

٢ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته ، أو قال بتته " [٢] .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى خلق الخلق ، حتى إذا فرغ منهم ، قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ، قالت : بلى ، قال : فذاك لك " ثم قال رسول الله ﷺ : " اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم** ﴾ [٣] " [٤] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٣] سورة محمد : آية : ٢٢ : ٢٣ .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

٤ـ وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال : " إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وإن هذه الرحم شجنة [١] من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة " [٢] .

صلة الرحم أحب الأعمال إلى الله تعالى

١ـ عن رجل من خثعم قال : أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال : " نعم " قال : قلت : يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله قال : " الإيمان بالله " قلتَ : يا رسول الله ثم مه ؟ قال : " صلة الرحم " قال : قلت : يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال : " الإشراك بالله " قال : قلت : يا رسول الله ثم مه ؟ قال : " قطيع الرحم " قال : قلت : يا رسول الله ثم مه ؟ قال : " ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف " [٣] .

طول العمر وسعة الرزق من بركات صلة الرحم

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول "من سره أن يُبسط له في رزقه ، وأن يُنسأ له في أثره [٤] ، فليصل رحمه " [٥] .

---

[١] شجنة : يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق .

[٢] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٣] رواه أبو يعلى بإسناد جيد .

[٤] ينسأ له في أثره : أي يؤخر له في أجله ويزاد له في عمره .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " مكتــوب في التوارة من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه" [١].

٣ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من سره أن يمد له في عمره ، ويوسع له في رزقه ، وتدفـــع عنــه ميتــة السوء [٢] فليتق الله وليصل رحمه " [٣] .

٤ــ وعن أنس رضي الله عنه : عن النبــي ﷺ ســمعه يقــول : " إن الصدقة ، وصلة الرحم ، يزيد الله بها في العمر ، ويدفع بها ميتة الســوء ويدفع بها المكروه والمحذور " [٤] .

٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قـــال : " إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضــاً لهم " قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : " بصلتهم أرحامهم " [٥] .

صلة الرحم تدخل الجنة وتباعد من النار

١ــ عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قــال يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ، ويُباعدني من النـــار ، فقــال النبي ﷺ : " تعبــد الله ولا تشرك بــه شيئاً ، وتــقيم الصلاة ، وتؤتي

---

[١] رواه البزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] ميتة السوء : أي سوء العاقبة .

[٣] رواه البزار .

[٤] رواه أبو يعلي .

[٥] رواه الطبراني بإسناد حسن .

الزكاة ، وتصل الرحم " [1] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته " قالوا : وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : " تعطى من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يُدخلك الجنة " [2] .

أفضل الأعمال

١ــ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال : " يا عقبة صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، وأعرض عمن ظلمك " [3] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسيئون إلي ، وأحلم عليهم ويجهلون علي فقال : " لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل [4] ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم [5] ما دمت على ذلك " [6] .

---

[1] متفق عليه .

[2] رواه البزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[3] رواه أحمد بإسناد جيد .

[4] المل : هو الرماد الحار ، أي كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ولا شئ على هذا المحسن إليهم لكن ينالهم إثم عظيم بتقصيرهم في حقه وإدخالهم الأذى عليه .

[5] الظهير : المعين .

[6] رواه مسلم .

٣ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال : " يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم ، وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ، وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ، ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين " (١) .

أكرم الأخلاق

١ــ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة ؟ أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وأن تعفو عمن ظلمك " (٢) .

أفضل الصدقة

١ــ عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال " أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح (٣) " (٤) .

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) رواه البزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) الكاشح : هو المضمر العداوة والمقاطعة في كشحه وهو خصره ، ومعنى الحديث أن أفضل الصدقة على ذي الرحم الذي أضمر العداوة في كشحه لأنها تكون صدقة وصلة لذي رحم مقاطع .

(٤) رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

ثواب الصدقة على الزوج والأقارب

١ـ قال الله تعالى : ﴿ **فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون** ﴾ [١] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى " إلى قوله " أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** ﴾ [٢] .

٣ـ وعن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول الله ﷺ : " تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن " قالت فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت له : إنك رجل خفيف ذات اليد [٣] وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة ، فأته فاسأله فإن كان ذلك يُجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيركم ، فقال عبد الله بل ائتيه أنت ، فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها ، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له : ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك : أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما ؟ وعلى أيتام في حجورهما [٤] ؟ ولا تخبره من

---

[١] سورة الروم : آية : ٣٨ .

[٢] سورة البقرة : آية : ١٧٧ .

[٣] أي : قليل المال .

[٤] أي : في ولايتهما .

نحن فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال له رسول الله ﷺ " من هما " فقال : امرأة من الأنصار وزينب ، فقال رسول الله ﷺ " أي الزيانب هي ؟ " قال : امرأة عبد الله بن مسعود ، فقال رسول الله ﷺ " لهما أجران أجر القرابة ، وأجر الصدقة " [١] .

٤ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " إن الصدقة على ذي قرابة يُضَعف أجزها مرتين " [٢] .

٥ـ وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال:" الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة " [٣] .

ـ وفي رواية : " الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى القريب صدقتان صدقة وصلة " [٤] .

٦ـ وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل ؟ قال : " على ذي الرحم الكاشح " [٥] .

ثواب النفقة على الزوجة والأولاد

١ـ قال تعالى : ﴿ **وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين** ﴾ [٦].

---

[١] متفق عليه .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٤] رواه ابن خزيمة .

[٥] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٦] سورة سبأ : آية : ٣٩ .

٢ــ وقال تعالى : **﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً ﴾** [1] .

٣ــ وعن أبي مسعود رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة " [2] .

٤ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ، ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة " [3] .

٥ــ وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة " [4] .

٦ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة " [5] .

٧ــ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه ، فقالوا : يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال : رسول الله ﷺ : " إن كان

---

[1] سورة الطلاق : آية : ٧ .

[2] رواه البخاري ومسلم .

[3] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[4] رواه أحمد بإسناد جيد .

[5] رواه الطبراني .

خرج يسعى على ولد صغار فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان " [1] .

٨ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال له : " وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فِي امرأتك " [2] .

٩ـ وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أُجر " قال : فأتيتها وسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ [3] .

١٠ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك " [4] .

١١ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ، ودينار ينفقه على دابته في

---

[1] رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[2] رواه البخاري في حديث .

[3] رواه أحمد والطبراني .

[4] رواه مسلم .

سبيل الله ، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله " قال أبو قلابة : بدأ بالعيال ثم قال أبو قلابة : وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله أو ينفعهم الله به ويغنيهم ؟ [١] .

١٢ــ وعن جابر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله " [٢] .

ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما

١ــ عن عائشة رضي الله عنها : قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فِيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال : " إن الله قد أوجب لها بهما الجنة أو أعتقها بهما من النار " [٣] .

٢ــ وعنها رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من ابتلي بشيء من البنات ، فصبر عليهن ، كن له حجاباً من النار " [٤] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الترمذي .

من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما ، إلا أدخلتاه الجنة " [1] .

٤ـ وعن أنس رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه " [2] .

ـ وفي رواية : " من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين " وأشار بأصبعيه [3] .

٥ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن [4] واتقى الله فيهن فله الجنة " وفي رواية : " لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة " [5] .

٦ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول " من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا له ستراً من النار [6] " [7] .

---

[1] رواه ابن ماجة بإسناد صحيح وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[2] رواه مسلم .

[3] رواه الترمذي .

[4] فأحسن صحبتهن : أي لا يمن عليهن ولا يظهر لهن الضجر والملل ولا يحملهن ما لا يطقنه.

[5] رواه الترمذي .

[6] كانتا له ستراً من النار : أي وقاية له من دخول نار جهنم ، لأنه كما سترهن في الدنيا عن ذل السؤال وهتك الأعراض باحتياجهن إلى الغير الذي ربما جر إلى الخنا والزنا ، جوزي بالستر من النار جزاءً وفاقاً .

[7] رواه أحمد بإسناد حسن .

٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته إياهن " فقال رجل : وابنتان يا رسول الله قال : " وابنتان " قال رجل : يا رسول الله وواحدة قال : " وواحدة " [1] .

ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عن : عن النبي ﷺ قال : " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار " [2] .

٢ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من كفل يتيماً أو أرملة ، أظله الله في ظله وأدخله الجنة " [3] .

ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه

١ـ قال تعالى : **﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين " إلى قوله " أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾** [4] .

٢ـ وقال تعالى : **﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين**

---

[1] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[2] رواه ابن ماجة .

[3] رواه الطبراني في حديث

[4] سورة البقرة : آية : ١٧٧ .

والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله بــه عليم ﴾ [1] .

٣ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا " وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما [2] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كافل اليتيم له أو لغيره [3] أنا وهو كهاتين في الجنة " وأشار مالك بالسبابة والوسطى [4] .

٥ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن نبي الله ﷺ قال : " من قبض يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة ألبتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر " [5] .

٦ــ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله ، وصام نهاره ، وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة أخوان كما أن هاتين أختان " وألصق أصبعيه السبابة والوسطى [6] .

---

[1] سورة البقرة : آية : ٢١٥ .

[2] رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي .

[3] قوله ﷺ : " له أو لغيره " يعني سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد أو الجدة أو الأخ ، أو كان أجنبياً منه لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحد من هؤلاء يحوز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجزيل والله ذو الفضل العظيم .

[4] رواه مسلم .

[5] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[6] رواه ابن ماجة .

٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أني أرى امرأة تبادرني فأقول لها : ما لك ؟ ومَن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدت على أيتام لي " [١] .

٨ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان " [٢] .

٩ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مُكرم " [٣] .

١٠ـ وعن أبي هريرة الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه " [٤] .

ثواب من مسح على رأس يتيم رحمة له وشفقة عليه

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين " وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى [٥] .

---

[١] رواه أبو يعلي .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة .

[٥] روه أحمد .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال : " امسح رأس اليتيم ، وأطعم المسكين " [١] .

٣ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه ، قال : " أتحب أن يلين قلبك ، وتدرك حاجتك ، ارحم اليتيم وامسح رأسه ، وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك " [٢] .

٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله تعالى " [٣].

ثواب من زار أخاً له في الله تعالى

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ : " أن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله تعالى على مدرجته [٤] ملكاً فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال : هل لك من نعمة تربها [٥] ؟ قال : لا غير أني أحببته في الله قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه " [٦] .

---

[١] رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] المدرجة : الطريق .

[٥] تربها : أي تقوم بها وتسعى في صلاحها .

[٦] رواه مسلم .

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله تعالى ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً " (١) .

٣- وعن أنس رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ألا أخبركم برجالكم في الجنة " قلنا : بلى يا رسول الله قال : " النبي في الجنة والصديق في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة " (٢) .

٤- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " قال الله تعالى : حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتواصلين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في " (٣) .

٥- وعن بريدة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها ، وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه ، والمتزاورين فيه ، والمتباذلين فيه " (٤) .

٦- وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك

---

(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن وابن ماجة وابن حبان .

(٢) رواه الطبراني في حديث .

(٣) رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٤) رواه الطبراني .

يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله " [١] .

٧ـ وعن عون قال : قال عبد الله يعني ابن مسعود لأصحابه حين قدموا عليه : هل تجالسون ؟ قالوا : لا نترك ذلك ، قال : فهل تزاورون ؟ قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة ، قال : إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك [٢] .

ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " [٣] .

٢ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين " [٤] .

٣ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " لا

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه الطبراني .

يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه " [١] .

٤ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم " [٢] .

٥ـ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله " [٣] .

٦ـ وعن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا : قال رسول الله ﷺ : " من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له إن كان صباحاً حتى يمسي ، وإن كان مساءً حتى يصبح ولا يرفع قدماً إلا حط الله عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة " [٤] .

٧ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " يصف الناس يوم القيامة صفوفاً ثم تمر أهل الجنة ، فيمر الرجل على الرجل من أهل النار فيقول : يا فلان أما تذكر يوم استقيت فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول : أما تذكر يوم ناولتك طهوراً فيشفع ويمر الرجل على الرجل فيقول : يا فلان أما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له " [٥] . الطهور : هو الماء الذي يتطهر به .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه أبو الشيخ وابن حبان .

[٥] رواه ابن ماجة والبيهقي وابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف .

٨ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ، ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب " (١) .

٩ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام " (٢) .

١٠ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " على كل مسلم صدقة قال ، قيل : أرأيت إن لم يجد ، قال : يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قال : أرأيت إن لم يستطع قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قال : قيل له : أرأيت إن لم يستطع ، قال : يأمر بالمعروف أو الخير قال : أرأيت إن لم يفعل ، قال : يمسك عن الشر فإنها صدقة " (٣) .

ثواب من أدخل على مسلم سروراً

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة " (٤) .

٢ـ وعن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أفضل

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا .

(٢) رواه الطبراني وابن حبان .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه الطبراني بإسناد حسن .

الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته ، أو أشبعت جوعتـه أو قضيت له حاجته " [١] .

٣ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قـال : " إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائـض ، إدخـال السـرور علـى المسلم" [٢] .

٤ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـن كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو إدخال سرور رفعـه الله في الدرجات العلا من الجنة " [٣] .

٥ـ وعن الحسن بن على رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قـال : " إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم " [٤] .

٦ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسـول الله ﷺ : " مـن أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله لـه ثوابـاً دون الجنة " [٥] .

ثواب من عاد مريضاً

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال : قـال رسول الله ﷺ : " إن

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه الطبراني .

الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم : مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال : يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ، قال : يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ؟ " [1].

٢ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً " [2] .

٣ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ " ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ، فقال " من أطعم اليوم منكم مسكيناً ؟ " فقال : أبو بكر : أنا ، قال : " من تبع منكم اليوم جنازة ؟ " ، قال أبو بكر : أنا ، قال : " من عاد منكم اليوم مريضاً ؟ " قال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : " ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل ، إلا دخل الجنة " [3] .

٤ـ وعن ثوبان رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن المسلم إذا

---

[1] رواه مسلم .

[2] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[3] رواه مسلم والبخاري في الأدب المفرد وابن خزيمة في صحيحه .

عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع " قيل يا رسـول الله وما خرفة الجنة قال : " جناها [١] " [٢] .

٥ــ وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتـى يصبح ، ومن أتاه مصبحاً خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي " [٣] .

٦ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسـي ، وإن عـاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وكان له خريف [٤] فـي الجنة " [٥] .

٧ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " أيما رجل يعود مريضاً فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعـد عنـد المريـض غمرته الرحمة " قال : فقلت : يا رسول الله هذا للصحيح في الذي يعـود المريض ، فما للمريض ، قال : " تُحط عنه ذنوبه " [٦] .

٨ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من توضأ فأحسن الوضوء وعـاد أخاه المسلم محتسباً بـوعد مـن جـهنم سبعين خريفاً "

---

[١] هو ما يجتنى من الثمر .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه أبو داود والحاكم .

[٤] الخريف : الثمر المخروف : أي المجتنى .

[٥] رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٦] رواه الطبراني .

قلت : يا أبا حمزة ما الخريف قال العام [1] .

ثواب من دعا للمريض بهذا الدعاء

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " من عــــاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أســـأل الله العظيـــم رب العرش العظيم أن يشفيك ، إلا عافاه الله من ذلك المرض " [2] .

ثواب دعاء المريض لعائده

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قـــال رســـول الله ﷺ : " لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ " [3] .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله ﷺ : "عــودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعــوة المريــض مســتجابة وذنبــه مغفور " [4] .

****

تم الكتاب والحمد لله أولاً وأخيراً

---

[1] رواه أبو داود بإسناد حسن .

[2] رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان .

[3] رواه ابن أبي الدنيا .

[4] رواه الطبراني .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ـ المقدمة	٣
ـ **الفصل الأول**	٤
ـ ثواب ذكر الله تعالى	٤
ـ ثواب الذكر المضاعف وجوامعه	٢٠
ـ ثواب مجالس الذكر	٢١
ـ ثواب كلمة التوحيد لا إله إلا الله	٢٥
ـ ثواب من قالها مائة مرة	٢٩
ـ ثواب من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	٢٩
ـ ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣٠
ـ ثواب من قالها عشراً	٣١
ـ ثواب من قالها في يوم مائة مرة	٣١
ـ ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير	٣٢
ـ ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله	٤٠
ـ ثواب سبحان الله وبحمده	٤٣
ـ ثواب سور وآيات تقرأ في الصباح والمساء	٤٦
ـ ثواب أذكار في المساء والصباح	٤٨
ـ ثواب سور وآيات تقرأ في الليل	٥٥

الموضوع	الصفحة
ـ ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوي المرء إلى فراشه	٥٧
ـ ثواب أذكار يقولها حين يأوي إلى فراشه	٥٩
ـ ثواب ما يقول إذا استيقظ من الليل	٦٢
ـ ثواب من قال هذه الكلمات حين يخرج من بيته إلى المسجد وغيره	٦٢
ـ ثواب من قال هذه الكلمات حين يدخل المسجد	٦٣
ـ ثواب كلمات يقولهن من حصلت له وسوسة في صلاته	٦٤
ـ ثواب ذكر الله في السوق ومواطن الغفلات	٦٤
ـ ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه	٦٥
ـ ثواب كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً	٦٦
ـ ثواب من عثرت دابته فقال بسم الله	٦٧
ـ ثواب من نزل منزلاً فقال هذه الكلمات	٦٧
ـ ثواب من ركب السفينة فقال هذه الكلمات	٦٨
ـ ثواب من رأى مبتلى في دينه أو ماله أو جسده فقال هذه الكلمات	٦٨
ـ ثواب من آلمه شئ من جسده فقال هذه الكلمات	٦٨
ـ ثواب من مرض فقال هذه الكلمات	٦٩
ـ ثواب الدعاء	٧٠
ـ ثواب من دعا بهذا الدعاء	٧٥
ـ ثواب من دعا لأخيه بظهر الغيب	٧٧
ـ ثواب من سأل الله العفو والعافية	٧٧

الموضوع .... الصفحة

ـ ثواب من سأل الله الجنة أو استعاذ به من النار ٧٨
ـ ثواب الصلاة والسلام على النبي ﷺ ٧٩
ـ ثواب الاستغفار ٨٧
ـ الباب الثاني : البر والصلة ٩٦
ـ ثواب بر الوالدين وطاعتهما ٩٦
ـ ثواب صلة الرحم وإن قطعت ١٠٢
ـ ثواب الصدقة على الزوج والأقارب ١٠٨
ـ ثواب النفقة على الزوجة والأولاد ١٠٩
ـ ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما ١١٢
ـ ثواب الساعي على الأرملة والمسكين ١١٤
ـ ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه ١١٤
ـ ثواب من مسح على رأس يتيم رحمة له وشفقة عليه ١١٦
ـ ثواب من زار أخاً له في الله تعالى ١١٧
ـ ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين ١١٩
ـ ثواب من أدخل على مسلم سروراً ١٢١
ـ ثواب من عاد مريضاً ١٢٢
ـ ثواب من دعا للمريض بهذا الدعاء ١٢٥
ـ ثواب دعاء المريض لعائده ١٢٥
ـ الفهرس ١٢٦